دور المسابقات الاكاديمية في تعزيز التعليم المعماري

جائزة تميز في التعليم المعماري العراقي ـ حالة دراسية

المهندسة
نايري مكرديج كريكور
وزارة الشباب والرياضة \
قسم الشؤون الهندسية
بغداد/العراق

أ.م.د.
انوار صبحي رمضان
الجامعة التكنولوجية \
قسم هندسة العمارة
بغداد/العراق

The Role Of Academic Competitions in Promoting Architectural Education Tamayouze Excellence Award in Iraqi Architectural Education - Case Study

Eng. Nairy Mugardich Krikor(*)
and Assist .Prof.Dr. Anwar Subhi Ramadan(**)

*Ministry of Youth and Sport, Directorate of Engineering & Technical Affairs, Baghdad / Iraq
** University of Technology, Dept.of Architectural Engineering, Baghdad / Iraq
nairymugardich@gmail.com , Anwar.s.ramdan@uotechnology.edu.iq

المستلخص

برزت اهمية المسابقات المعمارية في ايجاد افضل التصاميم والارتقاء والنهوض المعماري في كل من الممارسة والتفكير، كما أصبحت المسابقات المعمارية تمثل لقاءات فكرية تسهم في تحفيز التعلم الذاتي وتشجيع الابداع، فتعمل كاداة تعليمية تؤدي الى التنافس الذي يقوم باعطاء الدافع لتطوير المهارات والتعلم، وبما يعزز الدمج بين النظرية المعمارية والممارسة العملية لكل من المهندسين وطلبة العمارة.

اهتم البحث بدراسة الدور الفعال للمسابقات الاكاديمية في التعليم المعماري باعتبارها احدى الطرق لتحسين التعليم والتعلم، ولمواكبة التكنولوجيات الحديثة في ضوء متطلبات سوق العمل، فتحددت المشكلة البحثية في ضوء ذلك وبما يرتبط والواقع المحلي من حيث محدودية الطرح المعرفي للمسابقات المعمارية الاكاديمية بجوانبها المتعددة وبما يوضح دورها في التعليم، عموماً، وفيما يخص اعتمادها في الاكاديميات المحلية على وجه الخصوص، وبذلك تحدد هدف البحث بتوضيح اهم الجوانب المرتبطة بالمسابقات المعمارية الاكاديمية ودورها في التعليم من حيث انواع وطبيعة تلك المسابقات والاهداف الواجب ان تحققها والمرتبطة بركائز المنظومة التعليمية، فضلا عن الاهداف العامة، وبما يمكن من تعزيز اعتمادها في التجربة المحلية، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل الطروحات النظرية، من داخل وخارج حقل العمارة، لصياغة طرح نظري واضح وشامل، يمكن اعتماده ضمن حالة دراسية محلية محددة والمتمثلة بجائزة تميز لمشاريع التخرج لتقصي دورها في التعليم المعماري.

الكلمات المفتاحية: المسابقات المعمارية، المسابقات الأكاديمية، التعليم المعماري، جائزة تميز.

Abstract

The importance of architectural competitions has emerged in finding the best designs, upgrading and architectural advancement in both practice and thinking. Architectural competitions have become intellectual meetings that contribute to stimulating self-learning and encouraging creativity. They act as an educational tool that leads to competition that gives motivation to the development of skills and learning, in a way that enhances the integration between architectural theory and practical practice for both engineers and architecture students.

The research was concerned with studying the effective role of academic competitions in architectural education as one of the ways to improve teaching and learning, and to keep pace with modern technologies in the light of the requirements of the labor market. achieved and related to the pillars of the educational system, as well as the general objectives, in order to enhance its adoption in the local experience.

Keywords: Architectural competitions, Academic competitions, Architectural education, Tamayouze excellence award

المقدمة

بصورة عامة، تبرز اهمية دمج المسابقات المعمارية مع العملية التعليمية لما لها من فائدة بالنسبة للطلبة، من خلال منح الطالب حرية التفكير واتخاذ القرار التصميمي وتحفيزه لتطوير مهاراته وشخصيته، فضلا عن اسهامها في تطوير المناهج الدراسية وتقليل الفجوة بين الطلبة وسوق العمل وكسر الحاجز ما بين النظرية والممارسة العملية، كما تعتبر تلك المسابقات أداة لتنمية الفكر المعماري من خلال البحث عن الابداع في التصميم وبما يسهم في ظهور أنماط جديدة للمباني، وتوليد جماليات جديدة قد تؤدي بالتالي الى ايجاد توجهات معمارية حديثة ، الى جانب ما تحققه من شهرة معمارية للمصمم وكذلك للنتاج المعماري. (ابراهيم، 2008، ص100) (طروحات ندوة مسابقة المهندسين الاردنيين/2017)

حيث تبرز اهمية المسابقات المعمارية ودورها المحفز للتعلم بوصفها تكنولوجيات اجتماعية لتحقيق التوازن بين الاهتمامات الثلاث المتمثلة بكل من الابداع والشرعية والكفاءة (Kreiner,2010, p.1)، لتمثل إحدى أنواع التعلم غير الرسمية لتطوير مهارات التفكير التصميمي والتعلم عن طريق التطبيق ولإيجاد الدافع والثقة بالنفس كونها أداة مناسبة لبرنامج التعلم مدى الحياة ولتعزيز العمل الجماعي من خلال تجميع بيئات ثقافية مختلفة وتوسيع وجهات النظر وتسليط الضوء على المناهج المختلفة في التصميم وايجاد بيئات دراسية تشاركية تفاعلية. (Vural & Polatoglu,2012 p.480) فيتم استخدام المسابقات المعمارية كوسيلة بحثية لتحقيق نظام تعليمي انتاجي ولتحسين الممارسة العملية عن طريق مشاركة الطلاب في مهام خاصة وتشكيل بيئة اجتماعية تفاعلية، فتتضمن المسابقات كلا من عمليتي التصميم والبحث اذ يمثل ملخصها مجموعة من أسئلة التصميم وبذلك تكون دافعا للبحث وكالمكان والزمان لإجراء البحوث والتوصل الى إجابة صحيحة واحدة تعد إضافة الى المعرفة السابقة فتكون المسابقات المختبر الذي تجري فيه البحوث لاختبار المقترحات واكتساب الخبرة ولتوليد بيئة نوعية بناءة(Guilherme,2014, pp.435-440) والتي تعد بمثابة الملخص التعليمي الذي ينقل المعرفة الى داخل مجتمع

التصميم لتشجيع المواهب الناشئة في تقديم الأفكار الإبداعية وتسخير افضل الممارسات مشكلة حلقة التغذية التعليمية الراجعة ولضمان تكافؤ الفرص من حيث تقديم المقترحات مجهولة الهوية (Newton and Backhouse, 2013, pp.1-6)

لتمثل المسابقات المعمارية في التعليم الاكاديمي تقليد تجريبي وتكنولوجيات اجتماعية ووسيلة بحثية لتحقيق هدف علمي للتعلم وتحقيق الابداع فضلا عن الإشارة اليها كإحدى أنواع التعلم غير الرسمي في العمارة وذلك عبر عديد من الجوانب والتي قدمتها الدراسات و الطروحات السابقة والتي امتازت بانتقائية تركيزها على جانب دون الاخر فضلا عن طرحها الضمني في اغلب الاحيان مما اثر على وضوحية وشمولية الموضوع، الى جانب عدم توفر دراسات متخصصة تتناول المسابقات المعمارية في التعليم الاكاديمي على صعيد التجربة العربية والمحلية، مما شكل حافزا لقيام هذا البحث، فتم تناول المسابقات الاكاديمية خارج حقل العمارة، اولا، لتعزيز المعرفة المعمارية حول المسابقات والتعليم المعماري وبما يمكن من تعريف المسابقات المعمارية الاكاديمية من حيث انواع تلك المسابقات والهدف منها في التعليم، ثانيا، ليتم اعتماد هذه المعرفة في تقصي دور جائزة تميز في التعليم المعماري المحلي كحالة دراسية، ثالثا، وصولا الى تحديد مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وبما يخدم تفعيل دور المسابقات الاكادمية في تعزيز التعليم المعماري المحلي.

1 – تعريف المسابقات الاكاديمية خارج حقل العمارة

يعرف مفهوم المسابقة لغويا على انه فعل تنافسي يجري بين الأشخاص سعيا للفوز بشيْ ما او لتحقيق هدف معين ويتم من خلالها انتقاء الأفضل، ويتضمن مجموعة من المفاهيم المرادفة للمسابقة كالمباراة والمنافسة والتفوق والتفاعل.(المختار، 2008، ص70)، (Oxford Dictionaries Online)

وقد تعددت تعريفات مفهوم المسابقة اصطلاحيا بتعدد الحقول المعرفية التي يعتمد فيها، ففي الرياضة تعرف المسابقات بأنها "مجموعة من المباريات أو المسابقات الدورية أو المتكررة في أزمنة محددة وأوقات معروفة في أماكن محددة أو معروفة وتحت إشراف هيأة أو اتحادات رياضية " (الربيعان،2007، ص1)، وثقافيا تعرف المسابقات بانها "مجموعة من الانشطة ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي تهدف الى ايجاد فضاء ترفيهي وتربوي لإذكاء روح التعاون والتواصل من خلال التباري داخل المجموعة" (الحسن، 2007، ص7)، وتعرف المسابقات التجارية (Commercial competition) بانها المغالبات التي يقيمها أصحاب السلع والخدمات لجذب المشترين الى أسواق او متاجر معينة او للترويج لسلع معينة او تنشيط المبيعات. (عزام واخرون،2009، ص349)

من جهة اخرى، يعرف التعليم لغويا على انه فرع من التربية يتعامل بشكل أساسي مع مناهج التدريس والتعلم وطرق اكتساب الخبرات والمعرفة في كل العلوم والفنون المختلفة، كما توضح التعريفات مجموعة من المفردات المرتبطة بمفهوم التعليم (إِصْلاح، تَأْدِيب، تَثْقِيف، تَحْصِيل، تَربِيَة، تَهْذيب، ادراك الشيء، اتقان الشيء، عملية تلقي، عملية تحفيز). (المختار، 2008، ص50) (العطية، 2012، ص45). (Merriam webester online dictionary)

ويعرف التعليم على انه عملية موجهة ومنظمة تهدف الى انتاج التعلم من خلال عملية الاتصال بين طرفي العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم) لنقل الخبرة والمعرفة ضمن (منهج) مدروس وصولا الى التربية والتنمية لتحقيق تفاعل المتعلم مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية واكتساب المعرفة والمهارات والقيم المتجددة الاكاديمية والمهنية

والفنية والحرفية وحتى الشاملة وعلى نحو يؤدي الى التطور. (أبو سعده،2003، ص25) (بعلوشة، 2014، ص35)

وتجدر الاشارة الى ان اختلاف التعليم عن التعلم وعلى وفق نشاط المتعلم فيه، اذ يدعى بالتعليم عندما يكون دور المعلم أساسيا في نقل المعرفة والمعلومات الى المتعلم لإكسابه المهارات المطلوبة وبحسب الأهداف المنشودة، اما التعلم فتكون الجهود الذاتية للمتعلم أساس عملية تحصيله للمعارف فهو ناتج التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية. (شحاته،2008،ص19) (العبودي،2014، ص13)

على وفق ماتقدم، برزت المسابقات التعليمية (Educative Competitions) والتي تعرف بصورة عامة على انها "أسلوب من أساليب التعلم، يمكن استخدامها في تنشيط المواد الدراسية المختلفة، التي تساهم في النهوض بمستوى التلميذ فضلا عن إثراء المادة الدراسية وتنمية الكثير من المهارات وتتم بطريقة مخططة ومقصودة ومحددة الاهداف والمحتوى والمعايير(الجهوية، 2009، ص30) لتلعب المسابقات دورا مهما في التربية والتعليم من خلال الفوائد التي تعود بها المسابقات على منظومة التعليم والتعلم بتعزيز بيئة التعلم من خلال توفير بيئة تعاونية وتنافسية ذات جو اجتماعي يهدف الى تحفيز الطلاب وتحقيق التعلم (Cantador, Conde, 2010, p.8) اذ تعتبر تجربة رائعة للطلاب وتقدم الثقة والخبرة الحقيقية فضلا عن تقديم الحافز للتجربة والتصميم، كما تشكل تلك المسابقات فائدة لكل من المشرفين وأعضاء الهيئة التدريسية والمؤسسة التعليمية، حيث ان التشارك الوثيق مع مجموعة من الطلاب في بيئة غير رسمية يحسن قدرة الأستاذ على فهم وتحديد هوية الطالب ككل والعمل مع تحديات مشروع تصميمي جديد ويبقي الكادر التدريسي نشطاً ومطلعاً على المشاكل الحديثة بصورة مستمرة، في حين تستفيد المؤسسة التعليمية من تصاميم الطلاب المتقدمين للمسابقة اذ ان تحسن أداء فرق الطلاب يعود بالتقدير على الجامعة وبالتالي تزداد الخبرة وتتطور العلاقة بين الطلاب والجامعة والخريجين بعد التخرج مما يجعل الكلية نقطة جذب للطلاب الأفضل والاذكى. (Schuster, Davol , Mello,2006,p.3-4) من جهة اخرى، تسهم المسابقات في تطوير المناهج الدراسية والمتمثلة بتحقيق التمايز في المحتوى من خلال توسيع نطاق وعمق المحتوى، وفتح مجالات جديدة للموضوع، والتمايز في العملية من خلال تحقيق اعلى

مستوى للتفكير بغمر الطلاب في الهيكل الأساسي واكتساب منهجية الخبراء، فضلا عن التمايز في النتاج، كما وتقدم المسابقات أيضا التمايز في بيئة التعلم من خلال ايجاد ثقافة الاقران الإيجابية بين المشاركين. (Ozturk and Debelak,2008, p.1)

وبناءً على كل ما تقدم، يمكن تعريف المسابقات الاكاديمية بانها نشاطات تنافسية منظمة تتم بين الطلبة بأسلوب فردي او جماعي، تقوم على أساس السعي لربط النظرية بالممارسة والدمج بين المناهج العلمية والقضايا الواقعية التي سيواجهها الطلاب في حياتهم العملية ضمن أجواء غير رسمية، ممتعة ومشوقة، وعلى وفق قواعد خاصة تحددها المؤسسات الاكاديمية او الجهات الراعية (ارباب سوق العمل، أو المنظمات... الخ) وبما يحقق فوائد عدة لمنظومة التعليم (الطالب، والتدريسين، والمنهج الدراسي، والمؤسسة التعليمية) فضلا عن تطوير طرق التعليم والتعلم المتعددة.

2 – المسابقات والتعليم المعماري

يعرف التعليم المعماري، بصورة عامة، على انه فرع من فروع التعليم الهندسي والذي يختص بتدريس المواد والعلوم الخاصة بالبيئة المبنية من حيث تصميم وتشييد المباني المتنوعة وباختلاف المستويات (التخطيط الإقليمي، وتخطيط المدن، والتخطيط العمراني، والإسكان والتصميم العمراني)، ويستهدف الطالب المعماري وتأهيله للتحصيل الذاتي لمضاعفة قوة بنيته الفكرية والفنية مما يدفعه للإبداع والابتكار لتلبية ومواءمة احتياجات ومتطلبات التنمية، وتعزيز قدرته على التعامل مع ديناميكيات البيئة المبنية، فضلا عن تحسين حياة المستخدمين ومجتمعاتهم. (الخولي،2014، ص 54) (وهبي، 2011، ص35) فيتم إنتاج المهندسين المعماريين مع المهارات الكافية لاقتراح وايجاد خصائص جيدة للتصميم المعماري، اذ تمكنهم سنوات الممارسة، من تطوير وتقييم وتحديد حلول تصميمية مناسبة تعكس جودة تعليمهم الطويل. (Rönn,2011, p4–p5)

اذ يعتبر تدريس العمارة مجالا مهماً في مجالات التعليم الجامعي، فالعمارة تاريخاً وحضارة تمر بمجموعة من التحولات الزمنية والمجتمعية التي عملت على افراز ثورة معمارية واسعة، اذ ان التعليم المعماري يعمل على تحقيق اهداف تكمن في موهبة الطلبة،

والخطط الدراسية، واعضاء الهيئة التدريسية، لبناء فكر منتج وللوصول الى مرحلة الاحتراف وفقا لمنهجية تعليمية متكاملة.(بعلوشة، 2014،ص 62) لذلك فان العملية التعليمية بحاجة إلى تطوير وتجديد دائم لتواكب اخر المستجدات العالمية كالتطورات التكنولوجية، فضلا عن تطوير أساليب البحث العلمي، ومنهجية التفكير والنقد البناء، لتكون قادرة على بناء الفكر المعماري السليم من خلال تحقيق الموازنة بين المعارف والمهارات، لتخريج مهندس معماري يواكب متطلبات سوق العمل ومطلع على اخر مستجدات العصر في عالم العمارة. (عفيفي، 2012، ص3)

2 – 1 نبذة تاريخية: المسابقات في نشأة وتطور التعليم المعماري

تطورت في القرن السادس عشر والسابع عشر الأكاديميات الفنية في جميع أنحاء أوروبا (بصورة أساسية في فرنسا وإيطاليا) (Ganestam,2014,p.22)، ولعبت المسابقات دورا مهما في مجال التعليم المعماري (Tostrup,1999, p. 17) اذ أجريت مسابقة لتصميم الواجهة الشرقية لمتحف اللوفر في باريس في عام 1665 التي بدأها لويس الرابع عشر بتعيين المهندس المعماري الإيطالي الشهير جان لورينزو برنيني(Gian Lorenzo Bernini) مع أربعة من المهندسين المعماريين الفرنسيين (Rönn, *et al.*,2016, p.10)

تم تأسيس مئات الأكاديميات خلال القرن الثامن عشر مع إجماع كبير على أهمية النظرية المعمارية والممارسة العملية، ومن هذا المنطلق استطاعت عملية المسابقة أن تكون واحدة من أكثر الطرق كفاءة لإيجاد الدافع وتطوير القيم الفنية لنظام المسابقة الأكاديمية اذ تقدمت الممارسة النظرية في العمارة والتي تهدف في المقام الأول إلى الحفاظ على أفكار وقيم العصور القديمة الكلاسيكية ونادرا ما كانت مشاريع المسابقة مطابقة للواقع وكانت الفكرة هي التوصل إلى حل مثالي لمشكلة معينة.(Waern,1996, p.18–19) اذ لم تكن المسابقات المعمارية التي تم دمجها في تقليد الفنون الحيوية لتعليم المهندسين المعماريين أداة لتعزيز الإبداع لدى الطلاب الشباب في الهندسة المعمارية فحسب، ولكن أيضا لاختيار النجوم الصاعدة في مستقبل الهندسة المعمارية و تجدر الإشارة إلى أن عملية المسابقة الأكاديمية يمكن اعتبارها نقطة انطلاق لتطوير نظام المسابقات حتى اليوم الحالي (Kazemian, *et al.*,2005,p.11)

وفي بدايات القرن التاسع عشر وتحديدا في عام 1819 كان هناك نوعان من التعليم في مدرسة الفنون الجميلة وهما: التعليم النظري والذي يشتمل على محاضرات في نظرية العمارة وتاريخ العمارة والفيزياء والهندسة الوصفية وقانون البناء والتاريخ وتاريخ العمارة الفرنسية، والتصميم بالمسابقات وهي مسابقات شهرية في التصميم المعماري، وهي على ثلاثة مراحل: تشمل كافة التصاميم والرسوم التفصيلية للواجهات، وتأتي المرحلة الثانية بتصميم المباني العامة، والمرحلة الثالثة الرسومات التفصيلية والتي تشترط أن تكون على طراز معماري تقليدي، وكانت المسابقات تقام سنوياً والتي تشترط انشاء المبنى بمواد البناء المختلفة مثل الإنشاء بالحجارة، والإنشاء بالفولاذ أو الخشب وغيرهم، ثم تطورت المسابقات المعمارية في نهاية القرن ليشمل كافة الرسومات التي يحتاجها إنشاء المبنى. (بعلوشة، 2014، ص65) وبموجب ذلك تطور نوع من التعليم وهو التصميم بالمسابقات، اذ بدا التعليم يشكل هويته المميزة والتركيز على تلبية الحاجات الاجتماعية، وفي محاولة لدمج التعليم النظري بالممارسة والتطبيق وزيادة الخبرة بالواقع، واعتمد في العديد من المدارس المعمارية وحتى وقتنا الحالي.

2 – 2 تعريف المسابقات المعمارية الاكاديمية

تعددت الطروحات فيما يخص تعريف المسابقات المعمارية الاكاديمية حيث تمثل هدف علمي يؤدي الى الابداع من خلال تبني نموذج التفكير العلمي بجعل عملية المنافسة والبحث للتعلم في المقام الأول ولإيجاد تصاميم استثنائية لاحقا (Lipstadt,2009, p.8)، لتمثل تكنولوجيات اجتماعية تعنى بالتفاعلات الإنسانية التي تجري في المسابقات كحلقات الدراسية يتم فيها تبادل الآراء وتلقي التعليقات والتغذية الراجعة من أعضاء لجنة التحكيم والخبراء، لتقدم حافزا للاهتمام بالأبداع والتعلم. (Kreiner,2010,p.2)

وتعد المسابقات المعمارية الاكاديمية احدى أساليب التعلم غير الرسمية لاكتساب المعرفة في التصميم ونقلها بين الثقافات المختلفة من خلال التطبيق العملي ولزيادة التواصل بين المرشح والمحاضر والجهات الفاعلة الأخرى في المهنة. (Polatoglu & Vural, 2012, p.480) كما تعتبر المسابقات المعمارية الاكاديمية استراتيجية للبحث الأكاديمي من خلال استخدام الملخص

التنافسي كأداة تعليمية تهدف الى نقل المعرفة داخل مجتمع التصميم. (Newton & Backhouse,2013,p2)

من جهة اخرى، تشكل المسابقات المعمارية الاكاديمية احدى أنظمة التعلم القائمة على مهام خاصة يشارك فيها الطلاب ضمن بيئة تشاركية تجعل نظام التعليم فيها انتاجيا لتشمل كلا من عمليتي البحث والتصميم من خلال اعتبار موضوع المسابقة مشكلة يجب الإجابة عنها بالبحث للتوصل الى الحل التصميمي المميز. (Guilherme,2014,p429)، فهي احدى الطرق الموازية للتعليم التقليدي التي تسعى للارتقاء بالتعليم اذ انه يحفز على الابداع من خلال التعامل مع التصميم بمنظور أعمق. (إبراهيم،2008، ص169)

وبناءا على ماتقدم وبالاعتماد على التعريف العام للمسابقات الاكاديمية (فقرة1) يمكن تعريف المسابقات المعمارية الاكاديمية على انها نشاطات تنافسية منظمة تتم بين اطراف عدة ضمن الاكاديميات المعمارية وبصيغ وانواع متعددة لتحقيق اهدافاً ترتبط بركائز العملية التعليمية منها، من حيث زيادة كل من كفاءة الطالب وخبرة الهيئة التدريسية، الى جانب تطوير المناهج الدراسية وتعزيز قوة المؤسسة التعليمية، فضلا عن اهداف عامة ترتبط وتحقيق تمايز النتاج المعماري وتسويقه وحتى تحقيق الشهرة، باعتماد طرائق تعليم وتعلم غير مباشرة نشطة وتعزز التعلم مدى الحياة، لتمثل اداة تعليمية تعلمية توفر الربط بين النظرية والممارسة العملية وكاحد الطرق الموازية للتعلم التقليدي ضمن بيئة تشاركية تسعى الى اكساب ونقل المعرفة داخل مجتمع التصميم في عملية تواصلية تعزز الابداع والتميز.

2 – 3 اهداف المسابقات المعمارية الاكاديمية الخاصة بالركائز التعليمية

تصنف المسابقات المعمارية الاكاديمية، عموما، وبحسب اهدافها وعلاقتها بالمنهج الدراسي، واسلوب المشاركة، وخصوصية الجهة المنظمة، وطبيعة المشاركين، ومدى انتظام تكرارها، وبحسب التفاصيل الموضحة في الجدول (1)، حيث يمكن لأي مسابقة معمارية اكاديمية ان تتضمن أكثر من نوع وبما يرتبط مع ماتسعى الجهة المنظمة الى تحقيقه، من التوصل الى نتاجات متميزة، او تعزيز التعليم والتعلم في الاكاديميات المعمارية، وغيرها من الاهداف، وبقواعد واسس متنوعة تحددها تلك الجهة، اذ تقوم تلك

المسابقات على تفعيل المنهاج الدراسي وتقليل الفجوة بين الطالب وسوق العمل، وتشجيع الطلبة لتبني تقنيات مبتكرة وتطوير مهاراتهم وافكارهم، في ضوء السعي لإعادة ربط النظرية المعمارية بالممارسة العملية، كما تهتم بتحويل نظام التعليم المعماري الى نظام انتاجي فعال وتفاعلي، من حيث تأثيرها على منظومة التعليم والتعلم المتمثلة بكل من (الطالب، والهيئة التدريسية، فضلا عن المناهج التعليمية) (كريكور ورمضان،2019، ص215، 218)

جدول (1) أنواع المسابقات المعمارية الاكاديمية/ (كريكور و رمضان،2019، ص215)

انواع المسابقات وفق الهدف	مسابقات تركز على العملية (صحية- قصيرة الامد- جوائز رمزية)	مسابقات الافكار
		المسابقات القائمة على الحوار
	مسابقات تركز على المشاريع (طويلة الامد- جوائزها قيمة)	مسابقات الأفكار
		مسابقات التصميم القائمة على المشاريع
انواع المسابقات وفق علاقتها بالمنهج الدراسي	مسابقات ضمن المنهج الدراسي	
	مسابقات خارج المنهج الدراسي	
انواع المسابقات وفق اسلوب المشاركة	المسابقات المفتوحة	
	المسابقات القائمة على الدعوة المباشرة	
انواع المسابقات وفق الجهة المنظمة	دولية	
	اقليمية	
	قومية	
	محلية	
انواع المسابقات وفق طبيعة المشاركين	مشاركة فردية	
	مشاركة جماعية	مجموعة طلبة من نفس المرحلة الدراسية
		مجموعة طلبة من مراحل دراسية متعددة
		مجموعة طلبة مع مهندسين واساتذة
انواع المسابقات وفق انتظام تكرارها	دورية	
	انية	

2 - 3 - 1 زيادة كفاءة الطالب

تتم من خلال اكساب الطالب العديد من الخصائص الوجدانية والمعرفية والمهارية، الى جانب تعزيز بيئة التعلم التعاونية والتنافسية باعتبار المسابقات تكنولوجيات اجتماعية، اذ تؤدي المسابقات الى دعم الخصائص الوجدانية للطالب المعماري من حيث تحقيق الدافعية للأداء الجيد كونها تمثل حافزا للدارسة والعمل الجاد وجعله مستعدا

للتنافس على مستوى معين. (Ozturk & Debelak,2008,p49)، فعلى سبيل المثال، تعد مسابقة الطاقة العشرية[1] من الممارسات التطبيقية التي تدعم الخصائص الوجدانية من خلال تحفيز الطلاب على الابتكار ومواءمة حلول التصميم للسياق المحيط وزيادة فرصة التعلم بالأمور التقنية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية (Solar Decathlon Competition Brochoure,p3-1,2017).، فضلا عن مسابقة الاتحاد الدولي لمعماريي الفضاءات الخارجية (IFLA-Student Competition 1987 – 2017)[2] التي تقدم الدافعية للطلاب للأداء الجيد من خلال التحقيق الفعال في موضوع المسابقة والنظر في الموضوع الشامل للتصميم والمواضيع الفرعية، والتفكير والاهتمام بالمسائل البيئية والثقافية والتاريخية وغيرها من القضايا السياقية. (Ifla International Student Landscape Architecture Design Competition, p5, 2014)، وتهدف مسابقة جائزة التميز لمشاريع التخرج[3] لتوفير بيئة تنافسية صحية للطلاب والمهندسين المعماريين في العراق، للاحتفال بإنجازات المهندسين المعماريين الشباب ومنحهم الثقة لمتابعة حياتهم المهنية مع العلم أنها يمكن أن تسهم في النهوض بالهندسة المعمارية في مجتمعاتهم، و تحدد المسابقات مجموعة من الحوافز المادية المتمثلة ب (المكافئات، والمنح الدراسية، فضلا عن الجوائز المالية) فضلا عن مجموعة من الحوافز المعنوية المتمثلة ب (الثناء والمديح، والدرجات، والشهادات التقديرية) المتعددة للمساهمة في

1- وهي مسابقة دولية تأسست منذ عام 2002، في الولايات المتحدة الامريكية وأثرت العشرية الشمسية على أكثر من 200 فريق و35000 مشارك وتوسعت العشرية الشمسية إلى أوروبا والصين وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وأفريقيا لإشراك ما يقرب من 18000 مشارك ومن المقرر اقامتها في الشرق الأوسط لعامي 2018 و2020 في دبي، الإمارات العربية المتحدة، سميت بالعشرية لأنها تتكون من 10 مسابقات (العمارة، وإمكانات السوق، والهندسة، ووسائل الاتصال، والابتكار، والماء، والراحة، والأجهزة المتوفرة في الغرف، ومسابقة الطاقة، والحياة المنزلية). (solar decathlon competition brochoure,2017,p3)

2- وهي مسابقة دولية دورية للطلاب تقام في بلغاريا وتعتبر جزءا من المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لمعماري الفضاءات الخارجية (IFLA) ويعود تاريخ ابتداء هذه المسابقات منذ سنة 1987 ولازالت مستمرة الى اليوم، للنهوض بالتعليم في مجال هندسة الفضاءات الخارجية على الصعيد العالمي، للمزيد من المعلومات زيارة الموقع الالكتروني http://iflaonline.org/education-and-academic-affairs/strategic-objectives-projects/

3- هي مسابقة تصميم طلابية بدأت منذ عام 2011-2012 والتي تحتفل بالتميز الأكاديمي لمشاريع التخرج المعمارية وحققت جائزة تميّز في عامها الاول نجاحاً كبيراً بمشاركة 135 طالب في السنة الأخيرة من 9 جامعات عراقية وقد توسعت الجائزة لتشمل العديد من المسابقات الاخرى منها جائزة تميز لمشاريع التخرج العالمية، جائزة رفعة الجادرجي، جائزة ديوان للمعماريين، وغيرها، للمزيد من المعلومات زيارة الموقع الالكتروني www.Tamayouz-Award.com

تعزيز الدافعية للطالب المشارك فيها (liptistad,2009,p1) ليتم على وفق ذلك، استثارة سلوك الطالب وتوفير الطاقة المحركة له، وتنشيطه لتحقيق هدف معين، فضلا عن تعزيز توجيه مسار ذلك السلوك، واستمراريته واستدامته للحصول على أداء جيد وبما يرفع من مستوى الطموح. (بن يوسف،2008، ص 50)

من جهة أخرى تبرز اهمية تعزيز قوة وشخصية الطالب المعماري كأحد الخصائص الوجدانية المكتسبة من خلال المسابقات، اذ تعرف الشخصية المعمارية بأنها ما يختص بجانب الذات في العمارة والمتمثلة بشخصية القائم بها، اي شخصية المعماري، فسمات شخصية المعماري تنعكس في اسلوب معالجته المعمارية، وبما يسهم في تطوير شخصيته المعمارية وتكوين الطابع الشخص للمعماري من خلال اتباع نمط او طراز او اسلوب معين من ذاته الانسانية وعلمه بمشكلات البيئة وحاجات المجتمع، (الحسن،2007،ص250)، وتتناسب المشاركة في المسابقات طرديا مع تعزيز الثقة بتصميمه، كما تسهم في زيادة الثقة بالنفس واكسابه الاحترام الذاتي، الى جانب تحقيق الاستقلال الذاتي من خلال حرية التفكير والتعامل مع التصاميم المعمارية بمنظور اعمق(إبراهيم،2009،ص173)، فيكون التصميم بدون قيود خارجية لاستقلالية علاقة المصمم ببرنامج المسابقة ويكون النتاج ابداعا مستقلا (Liptistad,2009,p.14)، فضلا عن حرية اتخاذ القرارات التصميمة، فالطالب مسؤول عن عرض الحلول النوعية.(الشوملي، 2018)

وتساعد المسابقات المعمارية الاكاديمية على تعزيز الخصائص المعرفية من حيث تنمية مستوى العمليات العقلية كالقدرة على جمع المعلومات وتحديد المشاكل، والبحث والتحري والاستعلام عن المعلومة (Polatoglu and Mujdem,2012,p.481).

كما تسهم المسابقات المعمارية الاكاديمية في تطوير مهارات التفكير الإبداعي من خلال دمج مفاهيم التصميم الإبداعي في التعليم المعماري(HYP Cup 2014 International Student Competitionin Architectural Design,p.2)، لتكون بذلك المشاركة في المسابقات تجارب وخبرات مشتركة تعزز الطلاقة في توليد الأفكار والاشكال المعمارية (Erbil & Dogan,2016,p74)، فضلا عن المرونة في تحوير الاشكال المعمارية مع المحافظة على اصالة الفكرة التصميمية، والذي تتوضح بشكل أساسي في الفكرة المعمارية ونهج التصميم المقدم ومدى الاستفادة من الأفكار لتوجيه

التصميم، وتحقيق الاتساق العام للمشروع. (Solar Energy Decathlon Rules, p6, 2017)، ويحدث التفكير الإبداعي في المسابقات المعمارية من خلال التكرار بين التفكير التقاربي والتفكير التباعدي، اذ يعزز التفكير التباعدي البحث عن عدة طرق للتقدم واختراع الأفكار والاستراتيجيات والروابط الجديدة، بينما تعزز عملية التفكير المتقاربة الجمع وتحسين الأفكار الناتجة في عملية التفكير المتباينة، وينطوي التفكير الإبداعي على "توليد الجدة (عن طريق التفكير المتباعد) وتقييم الجدة (عن طريق التفكير المتقارب) (Erbil & Dogan,2016, p71) فعلى سبيل المثال تعزز اهداف مسابقة تصميم الفضاءات الخارجية (IFLA) الخصائص المعرفية من حيث تعزيز التفكير الإبداعي في تصميم الفضاءات الخارجية وإعادة ربط الأماكن بالسياق الجغرافي والاجتماعي والثقافي وتشجيع الطلاب على استكشاف البنية التحتية الخضراء، وتدعم المسابقة من خلال معاييرها التفكير التحليلي وتوثيقها في عملية التصميم، فضلا عن تعزيز الصفات المستدامة (Ifla International Student Landscape Architecture Design Competition, p5, 2014) وتحفز مسابقة البناء الأخضر[1](jogreen) الطلاب لايجاد حلول هندسية مبتكرة تتعامل مع التحديات البيئية والاقتصادية وتوظيف مفاهيم وتطبيقات البناء الاخضر وبما يتناسب مع عناصر العمارة المحلية (الموقع الرسمي لمسابقة الملكة علياء للمسؤولية الاجتماعية) ومن جهة أخرى، تسهم المسابقات المعمارية الاكاديمية في تعليم الطلاب التفكير النقدي من خلال تدريبهم على استخدام النقد المعماري كمنهجية عمل، أثناء عملية التصميم لغرض التطوير من خلال التنظيم الذاتي وكذلك في تقييم البيئة المبنية، اذ يعتبر تقييم لجنة التحكيم للمشتركين في المسابقة المعمارية مثالا على العمل المهني حيث تناقش مسائل الجودة والهندسة المعمارية في مرحلة مبكرة (Svensson ,2009,p2)، فضلا عن نقد الاقران والقدرة على الحكم على النتاج المقدم. (Hassanpour, et al.,2015,p23) لتقود بذلك الى تنمية التفكير التحليلي لإدراك العلاقات الدقيقة التي تربط عناصر المشكلة التصميمية لحل المشاكل المعقدة.

1- هي مسابقة دورية مخصصة لطلبة الجامعات الأردنية اذ انبثقت هذه المسابقة نتيجة لتزايد النمو السكاني والعمراني في الأردن، ويواجه الأردن تحديات في تأمين احتياجاته من المياه والطاقة وفي حماية الموارد الطبيعية وينعكس ذلك على نمو الاقتصاد الوطني، والمستوى المعيشي المواطنين والاستدامة البيئية.

وتسهم المسابقات المعمارية الاكاديمية في تعزيز الخصائص المهارية من حيث تنمية مهارات العمل والممارسة في الإدارة الهندسية الكاملة للمشروع والتي تشمل المعرفة بأدوات العصر من تكنولوجيا متقدمة للارتقاء بالعمل المعماري، والمعرفة بكيفية عدم تجاوز الحدود الزمنية أو المادية، وتنظيم آليات محددة لمتابعة والمراقبة أثناء تنفيذ المشروع، وإعداد التقارير اللازمة لإعداد الدراسات المالية اللازمة للمشروعات الهندسية. (بعلوشة،2014، ص50) فضلا عن وإدارة المشروع والزمن، والاتصال والتنسيق بين جهات العمل المختلفة، والتصميم وفق ميزانية محددة، واعداد الوثائق الكاملة، فضلا عن تعلم مهارات الحاسوب والاستفادة من القدرات اليدوية والالكترونية واستخدام وسائل التكنولوجيا والتشجيع على استثمارها لإيصال الأفكار المعمارية ولتطوير الحلول المبتكرة وتقوية اخراج المشاريع (مجيد،2018، ص12)،فعلى سبيل المثال، تعد مسابقة نقابة المهندسين الأردنية[1] لمشاريع التخرج من المسابقات التي تدعم تطوير مهارات الطلبة لتنفيذ مشروع متكامل على ارض الواقع من خلال تطوير إمكانيات حل المشكلات المعقدة (الشوملي،2018)، فضلا عن مسابقة الطاقة العشرية التي تساعد على رفع مستوى الوعي لدى الطلاب المشاركين في تكامل استخدام التكنولوجيات والطاقات المتجددة في التصميم المقترح.(Solar Decathlo Middle East,2018, p.4)

وبذلك يمكن اعتبار المسابقات المعمارية الاكاديمية تكنولوجيات اجتماعية تهدف الى تعزيز كل من بيئة التعلم التعاونية وبيئة التعلم التنافسية ليتضمن بيئة العمل التعاونية للعمل الجماعي والعمل بروح الفريق من خلال:

أ- **تعزيز التواصل والاتصال:** اذ تعزز المسابقات المعمارية التواصل بين الطلبة المشاركين بتحقيق الود بين الأعضاء المتسابقين، فضلا عن اثراء التعلم من خلال التغذية الراجعة للمعلومات، وتقسيم العمل والمسؤوليات وجمع المعلومات وتحليلها اذ تساعد المسابقات على التغلب على الحواجز المكانية والزمانية. (Vural & Polatoglu,2012,p.482)

1- وهي مسابقة طلابية دورية تعنى بمشاريع التخرج الاكاديمية ابتدأت دورتها الأولى منذ سنة 2000 2001- وهي قائمة الى الان وأقيمت المسابقة بدعم من نقابة المهندسين الأردنية والجامعات الأردنية ووزارة السياحة والآثار.

ب- **تحقيق التنوع الثقافي**: اذ تساعد المسابقات المعمارية في ايجاد بيئة العمل الجماعية التي تعمل على تحقيق التفاعل بين الثقافات المختلفة وبما يحقق التنوع الثقافي بتعدد الأفكار التصميمية والاراء، وباستعراض الأفكار المشتركة لمعالجة الشكوك الفردية. (اكرام،2016)

ج- **التكيف الفكري**: اذ تحقق المسابقات المعمارية التكيف الفكري من خلال فهم أفكار الاخرين، والقدرة على التعامل مع أفكارهم والوصول الى تفسيرات معقولة بتوافق الآراء.

في حين تقوم بيئة التعلم التنافسية على العمل وفق مبدأ التضاد الممتع وتعمل على تحقيق الاتزان بين التفاعلات التنافسية من خلال نشر ثقافة الاقران المشتركة.

2 – 3 – 2 زيادة خبرة الهيئة التدريسية

تسهم المسابقات المعمارية الاكاديمية في إبقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر، وذلك من خلال التعاون بين الجامعات العالمية، واعتبار المسابقات منصة لتبادل الخبرات المختلفة في التصميم وطرق التدريس (اكرام،2016) كما تشكل متطلبات أي مسابقة، وأهدافها ومعاييرها حافزا لتوسيع المعارف والمعلومات والخبرات في تلك الجوانب من قبل عضو الهيئة التدريسية، فعلى سبيل المثال، تعد مسابقة [1] (The City Above The City /2016) من الممارسات التطبيقية العالمية التي تركز في معاييرها على استخدام الخشب وتنفيذه بشكل مبتكر ومبدع في الحل التصميمي للمبنى القائم فيحقق تكامل الهيكل المقترح مع نسيج المدينة(https://www.metsawood.com)، كما ان مسابقة تصميم (A House for the 21st Century)[2] تركز في أهدافها على الجوانب التكنولوجية وان تكون المقترحات المقدمة مستوحاة من السياق، والثقافة،

1- وهي مسابقة دولية يشارك فيها المهندسون المعماريون وطلاب العمارة من جميع انحاء العالم، فيقومون بتصميم المباني الخشبية الحديثة في البيئة الحضرية، اذ يقوم المعماريون بتقديم الحلول المبتكرة باستخدام الخشب لإعادة ترميم المباني المعرضة للهدم والبناء مع النسيج القديم وتحقيق المحاكاة بين القديم والجديد، للمزيد من المعلومات زيارة الموقع الالكتروني http://planb.metsawoood.com

2- مسابقة معمارية مفتوحة للطلاب في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تكون المشاركات اما فردية او فرق تقتصر الفرق على خمسة طلاب كحد أقصى، تهدف المسابقة الى بناء منازل تتناسب مع السياق والثقافة العامة ومحتضنة لتكنولوجيا القرن 21 (STUDENT DESIGN COMPETITION brief,2017,p6)

ومتلائمة تماما للقرن الحادي والعشرين من حيث التكنولوجيا والأفكار المحلية. (www.acsa-arch.org.)، في حين تمثل مسابقة تصميم مختبرات للقرن الحادي والعشرين 2003-2004[1] واحدة من الممارسات التطبيقية العالمية التي تهدف الى ادماج الممارسات المستدامة في تصميم مخبرات للقرن الحادي والعشرين، ويجب أن يصبح المبنى نفسه أداة تعليمية تدعو المجتمع الجامعي إلى المشاركة في التصميم المستدام وتجربته، وبالتالي زيادة الوعي في الأثر البيئي للمباني. (Association of Collegiate Schools of Architecture,2004,p.8)، ان متطلبات واهداف ومعايير تلك المسابقات تتطلب زيادة المعلومات والخبرات في مجالات معينة ومتنوعة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.

من جهة أخرى، تسهم المسابقات المعمارية الاكاديمية في تعزيز قدرة الأستاذ على فهم وتحديد الطالب الموهوب، اذ تتم تقوية العلاقة الاكاديمية بين الأستاذ وطالب العمارة. (مجيد،2018، ص11) ويبدو ذلك واضحا في جائزة تميز لمشاريع التخرج على سبيل المثال من حيث تحديد الطلبة الفائزين واساتذتهم المشرفين، فضلا عن مسابقة[2] (Contextual Micro Space) التي أسهمت المشاركة فيها لتحقيق فائدة للكادر التدريسي المشارك وعلى المستوى الشخصي من خلال معرفة كيفية التعامل مع القضية التصميمية وكيفية تفكير المدارس المعمارية، واكتشاف مهارات الطلاب وكيفية مواءمة مهاراتهم للتواصل مع القضية العالمية. (سمير، 2019)

2-3-3 تطوير المناهج الدراسية

تعمل المسابقات المعمارية على تطوير المناهج الدراسية من حيث تحقيق التمايز في كل من المحتوى والعملية التعليمية، الى جانب تقييم وتحديث تلك المناهج باستمرار، اذ يمكن للمسابقات المعمارية الاكاديمية توسيع نطاق وعمق المحتوى الدراسي، فتمثل

1- وهي مسابقة طلابية تجرى في الولايات المتحدة الامريكية لتصميم مختبرات القرن الحادي والعشرين ودمج الممارسات المستدامة ومتطلبات التصميم الأساسية، للمزيد من المعلومات زيارة الموقع الالكتروني http://www.i2sl.org/documents/labs21/student_competition.pdf

2- وهي مسابقة خاصة بالطلبة فقط اطلقها قسم العمارة في جامعة (Petra Christian University)بالتعاون مع جمعية طلبة العمارة (HIMA ARTRA) وضمن كرنفال عمارة سنوي تنظمه الجامعة.

المشاريع المشاركة في المسابقات دروسا يتم الاستفادة من نقاط قوتها وضعفها في توجيه الطلبة والأكاديميين (الشوملي،2018) كما تسهم متطلبات المسابقات المتعددة في اغناء المحتوى الدراسي من خلال توفير فرص للطلاب بالتعلم منذ بدء المشروع وحتى اكماله، وكما يتم في مسابقة الطاقة العشرية عموما، من حيث إقامة ورش العمل ومواد التدريب العملي وبشكل دورات مكثفة في الممارسات المستدامة لطلاب الجامعات المشاركة يتم فيها استضافة محاضرين عدة يتحدثون فيها عن مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بالتصميم (تصميم منزل) والمسابقة. (Solar Decathlon Competition Brochoure,2017,p3-1)، كما وتسهم الندوات والزيارات الميدانية والمناظرات المعمارية بين الطلاب ومهندسي سوق العمل والمقابلات مع الخبراء في زيادة عمق المحتوى من خلال استكشاف مجالات جديدة تتواءم ومتطلبات السوق وتحقق الاتصال بين الجوانب النظرية والعملية (http://arch.umd.edu/mapp/news/)، وعلى سبيل المثال ما يتم في جائزة عبد اللطيف الفوزان الخاصة بعمارة المساجد[1] اذ يتم تنظيم ندوة مشتركة مع جامعة عجمان في مقر الجامعة حول عمارة المسجد في المستقبل وتوقيع اتفاقية مع الجامعة واطلاق مسابقة طلابية عالمية تعنى بعمارة المساجد وتقنياتها... وفق معايير و منهجيات معاصرة تواكب الأنماط الجديدة للحياة، كما تسعى إلى جعل بيئة المسجد بيئة مستدامة ومريحة لكافة شرائح المجتمع، بما في ذلك المصلون من ذوي الاحتياجات الخاصة. (http://alfozanaward.org/ar/competition-ar/)

كما تلعب المسابقات دورا مهما في تحقيق تمايز العملية التعليمية وبطريقتين الأولى تقوم على أساس توقع اعلى مستوى للتفكير من خلال غمر الطلاب في الهيكل الأساسي للمسابقة، فضلا عن اكتساب منهجية الخبراء في التفكير باعتبارهم المثل العليا في جمع البيانات وتحليلها وتطبيقها وتقييمها، والطريقة الثانية تقوم على أساس توفير الفرص للمشاركة الفكرية في مهام صعبة مع اقرانهم وبما يعزز حماسة التعلم، ومثاله مسابقة تصميم (A House for the 21st) وهي تحدٍ تصميمي أكاديمي صارم و مناسبة

1- تأسست جائزة عبد اللطيف الفوزان لعمارة المساجد في عام 2011 م، وهي تعنى بالجوانب العمرانية والمعمارية والتقنية للمسجد، وتمنح الجائزة للمكتب الهندسي الذي صمم المشروع الفائز، للمزيد من المعلومات زيارة الموقع الالكتروني http://alfozanaward.org/ar/

للاندماج في المناهج الدراسية للأستوديو التصميمي المعماري، اذ يكمن تكامل المناهج الدراسية في المبادئ التوجيهية.

ان كل ما تقدم في أعلاه من السعي لتحقيق تمايز المحتوى والعملية التعليمية، يستوجب باستمرار عمليات تقييم وتطوير للمناهج وبما يتماشى مع المتطلبات المستخدمة في المسابقات المعمارية الاكاديمية عموما، اذ نلاحظ تغير معايير التقييم لجائزة التمييز لمشاريع تخرج الطلبة للفترة (2012-2019) حيث تم التركيز في السنوات الأخيرة على الهوية المعمارية المحلية، والتاكيد على ان تعالج الفكرة العامة لمشروع التخرج مشكلة تواجه سكان المنطقة او المدينة، فضلا عن المعايير التي وضعت سابقا خلال السنوات الماضية من حيث العلاقة بالموقع والسياق والحفاظ، مما يتطلب في المشروع اعتماد مدخلات مكثفة من بحوث التصميم وفهم احتياجات المجتمع، ومفاهيم الاستدامة / الأثر البيئي: التصميم السلبي، والتوجيه، والتصميم المنخفض التأثير والتكنولوجيا المستدامة. (الموقع الرسمي لمسابقة جائزة تميز،(http://www.tamayouz-award.com/) وانعكس ذلك بالتالي على طبيعة المشاريع المعمارية التي تم اعتمادها في المدارس المعمارية من خلال الدراسة.

2-3-4 تعزيز قوة المؤسسة التعليمية

تهدف المسابقات المعمارية الى تحقيق الجودة المؤسسية اذ تسعى الى الحفاظ على مستويات عالية من الكفاءات الاكاديمية من خلال تسهيل الدعم والتعاون المتعلق بالتنمية التعليمية والاعتماد والتكافؤ(http://iflaonline.org/education-and-academic-affairs/strategic-objectives-projects/)، كما تسهم المسابقات في تحقيق التميز والاعتراف والاعتمادية، وتطوير العلاقة بين الطالب والجامعة وجعل الجامعة نقطة جذب للطلاب(Burke, *et al.*, 2013,p.3)، فضلا عن تقديم خبرات تعليمية للأقسام التعليمية المعمارية الجديدة من خلال التواصل الذي توفره المسابقات مع الأقسام المعمارية الأخرى الاقدم. (العسكري،2018)

بناءا على كل ماتقدم، يمكن تحديد الاهداف المرتبطة بركائز العملية التعليمية وعلى وفق الجدول (2) ادناه

جدول (2) اهداف المسابقات المعمارية الاكاديمية (اعداد الباحثتان)

اهداف خاصة بركائز المنظومة التعليمية						
زيادة كفاءة الطالب	دعم الخصائص الوجدانية	تعزيز الدافعية	وضع الحوافز	المادية	جوائز مالية/ مكافئات	
					منح دراسية	
				المعنوية	شهادات تقديرية	
					الدرجات	
					الثناء والمديح	
			تحقيق وظائف الدافعية	استثارة السلوك	التنافسي	
					الأداء الجيد	
					العمل الجاد	
					التعلم	
				تنشيط السلوك	السعي لتحقيق هدف ما	
					الرغبة بالمنافسة والفوز	
				التوجيه	تحديد مسار السلوك	
					تحديد النشاط	
				الاستمرارية	استدامة التعلم	
					استدامة الأداء الجيد	
		تعزيز قوة الشخصية المعمارية	تعزيز الثقة	بالنفس		
				بالتصميم		
			اكتساب الطالب الاحترام الذاتي			
			الاستقلال الذاتي	حرية التفكير		
				حرية اتخاذ القرار التصميمي		
	تعزيز الخصائص المعرفية	تنمية مستوى العمليات العقلية	القدرة على جمع المعلومات			
			تحديد المشاكل			
			تفكير ثلاثي الابعاد			
		تنمية مهارات التفكير	التفكير التحليلي	تنمية القدرة التحليلية		
				ادراك العلاقات الدقيقة التي تربط عناصر المشكلة		
			التفكير الابداعي	الطلاقة	الطلاقة الشكلية	القدرة على انتاج اشكال متعددة
					الطلاقة الفكرية	القدرة على انتاج افكار متعددة
				المرونة	القدرة على تغيير الاشكال	
				الاصالة		
			التفكير النقدي	القدرة على الحكم على النتاج المقدم		
				التنظيم الذاتي		
				نقد الاقران		

زيادة كفاءة الطالب	تعزيز الخصائص المهارية	تنمية مهارات العمل والممارسة	إدارة هندسية كاملة للمشروع	امكانية حل المشكلات المعقدة
				تنظيم اليات محددة لمتابعة تنفيذ المشروع
				الاتصال والتنسيق
				التصميم على وفق ميزانية محددة
				المعرفة بكيفية عدم تجاوز الحدود الزمنية
				اعداد المواد والوثائق الشاملة
			تعلم مهارات اخراج المشاريع المعمارية	استخدام التكنولوجيا والتقنيات المتقدمة
				استخدام مهارات الحاسوب لتقوية اظهار المشاريع وايصال الأفكار
				أخرى
	تعزيز بيئة التعلم	البيئة التعاونية للعمل الجماعي	تحقيق الاتصال والتواصل	تحقيق الود بين الأعضاء المتسابقين
				تحقيق التغذية الراجعة
				توزيع المهام التصميمية
				التغلب على الحواجز المكانية والزمانية
			تحقيق التنوع الثقافي	تعددية الأفكار والآراء
				استعراض أفكار مشتركة
				معالجة الشكوك الفردية
			التكيف الفكري	فهم أفكار الاخرين
				القدرة على التعامل مع الاخرين
		تعزيز البيئة التنافسية	العمل وفق مبدا التضاد الممتع	
			اتزان التفاعلات التنافسية	
			نشر ثقافة الاقران الإيجابية بين المشاركين	
زيادة خبرة الهيئة التدريسية	إبقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر		تبادل الخبرات	التصميمية
				التعليمية / طرق التدريس
			توسيع المعلومات والمعارف	التقنية
				الفنية
				الفكرية
				اخرى
	تقوية العلاقة بين الأستاذ والطالب		تعزيز قدرة الأستاذ لفهم وتحديد هوية الطالب الموهوب	
			تبادل الآراء والأفكار	
			اخرى	

تطوير المناهج الدراسية	تحقيق التمايز في المحتوى	توسيع نطاق المحتوى الدراسي	إضافة مواد دراسية	
			إقامة ورش العمل	
			إقامة الدورات التدريبية	
			إقامة محاضرات تعزيزية	
			اخرى	
		زيادة عمق محتوى المواد الدراسية	الزيارات الميدانية للمواءمة مع متطلبات سوق العمل	
			الاستفادة من الخبراء	المقابلات
				المناظرات
				الندوات
				أخرى
	تحقيق التمايز في العملية التعليمية	توقع اعلى مستوى من التفكير	غمر الطالب في الهيكل الأساسي للمسابقة	
			اعتماد منهجية تفكير الخبراء / المثل العليا	
		توفير الفرصة للعمل على المهام الصعبة	العمل مع الاقران الفكرية	
			زيادة حماسة التعلم	
	تقييم وتحديث المناهج الدراسية	مراعاة معايير المسابقة		
		متابعة المتطلبات المتغيرة للمسابقات		
تعزيز قوة المؤسسة التعليمية	تعزيز الجودة المؤسسية	التعاون العلمي مع الجامعات العالمية		
		زيادة خبرة المؤسسة ومنتسبيها		
		جعل الكلية نقطة جذب للطلاب		
		تطوير العلاقة بين الطالب والجامعة		
		تحقيق التميز		
		الاعتراف والاعتمادية		
	جعل الطلاب اكثر جذبا لأرباب العمل			
	الخبرة الحقيقية للطلاب			
	قادة اعمال المستقبل			
	اعداد الطلاب بشكل جيد للمهنة			
	اخرى			

2-4 اهداف المسابقات المعمارية الاكاديمية العامة

تسعى المسابقات المعمارية الاكاديمية الى تحقيق اهداف عامة متمثلة بتشجيع الابتكار والندرة في النتاج المرجو (liptistad,2009,p1)، فضلا عن تحقيق التمايز في النتاج المعماري من خلال تحسين جودة النتاج على وفق كل من الاتي: (Rönn & Kazemian,2007,p5)

- **تحقيق الوحدة:** تظهر الجودة في تحقيق الوحدة التي لا تتجزأ عن الشكل والوظيفة، والبناء وان العمارة الجيدة هي مزيج من الشكل والوظيفة والبناء، اذ تأتي الجودة المعمارية عندما يتم حل المشاكل الجمالية والوظيفية والإنشائية على النحو الأمثل.
- **تحقيق التناسب مع السياق المحيط:** ويعتبر التطابق والترابط المنطقي شرطين حاسمين في تحقيق الجودة، اذ تشكل المساحة العامة، والبنية التحتية، والمباني، وتصميم الفضاءات الخارجية المحيطة الأساس للحكم على الجودة.
- **تحقيق الاصالة والابداع الفكري في المقترحات التصميمية.**
- **التنسيق بين المواصفات التقنية والجمالية.**

لتؤدي بذلك الى تسويق النتاج المعماري من خلال نشر وإظهار الأفكار المعمارية غير التقليدية، اذ تعمل على تشكيل اتجاهات معمارية غير سائدة وتحويلها الى اتجاهات مهيمنة، مما يؤدي الى تشكيل أنماط وتوجهات معمارية جديدة، وتوليد جماليات جديدة تغير من نظرة المجتمع نحو العمارة وتغير سلوكه، اذ تعمل المسابقات على إثراء الفكر المعماري(مجيد،2018، ص170-172)، فضلا عن تحقيق الشهرة للطالب، اذ تمنح المسابقات المعمارية الفرصة للمواهب الشابة بالمشاركة في تصميم المهام الصعبة وتسلط الضوء على المواهب الناشئة، فهي تمثل الخبرة الحقيقية للطلاب لإعداد الطالب بشكل جيد للمهنة لتسهم في جعلهم أكثر جذبا لأرباب العمل وتهيئتهم ليكونوا قادة اعمال المستقبل، الى جانب اسهام المسابقات في تطوير المهنة المعمارية من خلال تعزيز التبادل العلمي مع الثقافات والمجتمعات المحلية. (http://iflaonline.org/education-and-academic-affairs/strategic-objectives-projects/) ويمكن توضيح كل من تلك الاهداف العامة في الجدول (3) ادناه

جدول (3) الاهداف العامة للمسابقات المعمارية الاكاديمية)اعداد الباحثتان)

تحقيق التمايز في النتاج المعماري	تشجيع الابتكار	
	تحقيق الندرة في النتاج المرجو	
	تحسين جودة النتاج	تحقيق الوحدة في النتاج المعماري
		التناسب مع السياق المحيط
		اصالة الفكرة التصميمية
		التنسيق بين الجوانب الجمالية والتقنية
		أخرى
تسويق النتاج المعماري	نشر الأفكار المعمارية غير التقليدية	
	تشكيل أنماط معمارية غير سائدة	
	توليد جماليات معمارية جديدة	
	اخرى	
تحقيق الشهرة	الفرصة للمواهب الناشئة	
	جعل الطلاب اكثر جذبا لأرباب العمل	
	الخبرة الحقيقية للطلاب	
	قادة اعمال المستقبل	
	اعداد الطلاب بشكل جيد للمهنة	
	اخرى	

3 – الدراسة العملية

تحاول الدراسة العملية لهذا البحث تحديد دور المسابقات المعمارية الاكاديمية في تعزيز التعليم المعماري على وفق ما تم التوصل اليه من مفردات الاطار النظري باعتماد التطبيق على جائزة تميز فئة مشاريع التخرج العراقية، اذ يفترض البحث إمكانية تحقيق المشاركة في مسابقة جائزة التميز فئة مشاريع التخرج مجموعة من الأهداف الخاصة بركائز العملية التعليمية وعلى وفق كل من الاتي:

- تسهم المشاركة في المسابقات الاكاديمية (متمثلة بجائزة تميز لمشاريع التخرج) في زيادة كفاءة الطالب من خلال دعم الخصائص الوجدانية بصورة اساسية في مقابل كل من الخصائص المعرفية والمهارية وتعزيز بيئة التعلم.
- تحقق المشاركة في المسابقات المعمارية الاكاديمية (متمثلة بجائزة تميز لمشاريع التخرج) تعزيزا لخبرة الهيئة التدريسية من حيث ابقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر وتقوية العلاقة بين الاستاذ والطالب على حد سواء.
- تسهم المشاركة في المسابقات الاكاديمية (متمثلة بجائزة تميز لمشاريع التخرج) في تطوير المناهج الدراسية وبنسب متباينة مابين تحقيق التمايز في المحتوى والعملية وتقييم وتطوير المناهج الدراسية.
- تسهم المشاركة في المسابقات الاكاديمية (متمثلة بجائزة تميز لمشاريع التخرج) في تعزيز قوة المؤسسة التعليمية من حيث تحقيق التميز المؤسسي في مقابل الجوانب الاخرى.
- تحقق المشاركة في المسابقات المعمارية الاكاديمية (متمثلة بجائزة تميز لمشاريع التخرج) تمايزا في النتاج المعماري في مقابل كلا من تسويق النتاج والشهرة.

وقد اعتمد البحث على القياس النوعي القائم على استخلاص القيم بشكل مباشر من خلال الاستمارة الاستبيانية التي وزعت على (الطلبة، والأساتذة، والفائزين بجائزة تميز للسنوات السابقة)، وكما موضح في الجدول رقم (4) ادناه

جدول (4) يوضح الفئات والمستبينة واعدادهم\ اعداد الباحثتان

الفئات المستبينة	بغداد	التكنولوجية	المجموع
عدد طلبة المرحلة الرابعة والخامسة الكلي	62	81	143
عدد الاجابات المستحصلة من الطلبة	50	64	114
عدد أساتذة المرحلة الخامسة الكلي	6	6	12
عدد الاجابات المستحصلة من الاساتذة	5	6	11
عدد الفائزين في الدورات السابقة	70		
عدد الاجابات المستحصلة من الفائزين	36		

اذ تم إعداد نوعين من استمارات الاستبيان التي صممت جميعها على وفق صورة الاستفتاء المقيد والإجابات المحددة على قائمة معدة من الاختيارات والأسئلة، والتي تملئ من قبل الأفراد الذين خضعوا للاستبيان لتتضمن كلاً من:

- **استمارة استبيان تخص الطلاب: تهدف الى تحديد كل من:**
  - أسباب مشاركة الطلاب في المسابقات المعمارية الاكاديمية.
  - مدى اسهام مشاركة الطلاب في المسابقات المعمارية الاكاديمية بتعزيز الخصائص الوجدانية.
  - مجموعة الخصائص المعرفية المكتسبة جراء المشاركة في المسابقات المعمارية الاكاديمية.
  - الخصائص المهارية المكتسبة من خلال المشاركة في المسابقات المعمارية الاكاديمية.
  - مدى اسهام المشاركة في المسابقات المعمارية الاكاديمية بتعزيز بيئة التعلم.
  - مدى اسهام المشاركة في المسابقات المعمارية الاكاديمية بتحقيق التمايز في النتاج المعماري.

- **استمارة استبيان تخص الأساتذة: تروم الى تحديد مجموعة من الأهداف التي تحققها مشاركة الطلاب في المسابقات المعمارية من حيث:**

- إبقاء الكادر التدريسي متواصلا مع متغيرات العصر وفي تقوية العلاقة بين الطلاب والأساتذة.
- تطوير المناهج الدراسية من خلال تحقيق التمايز في كل من محتوى المناهج الدراسية.
- التمايز في العملية التعليمية.
- تقييم وتطوير المناهج الدراسية.
- تعزيز المؤسسة العلمية من خلال تعزيز الجودة المؤسسية.
- تحقيق التمايز في النتاج المعماري.
- اعتماد طرائق تعليم وتعلم تفاعلي.

4 – تحليل النتائج

كشفت نتائج التطبيق بصورة عامة عن تعدد اهداف المشاركة بجائزة تميز لمشاريع التخرج في الفئات المستبينة اذ اشتملت هذه المفردة على مكونين اساسيين تضمنا الأهداف الخاصة بركائز المنظومة التعليمية، والاهداف العامة، اذ بينت نتائج التطبيق بصورة عامة تحقيق نسبة (52%) للاهداف الخاصة، ونسبة (45%) للاهداف العامة، وعلى وفق فقرات وقيم كل منها على حدة، وكما في المخطط (1).

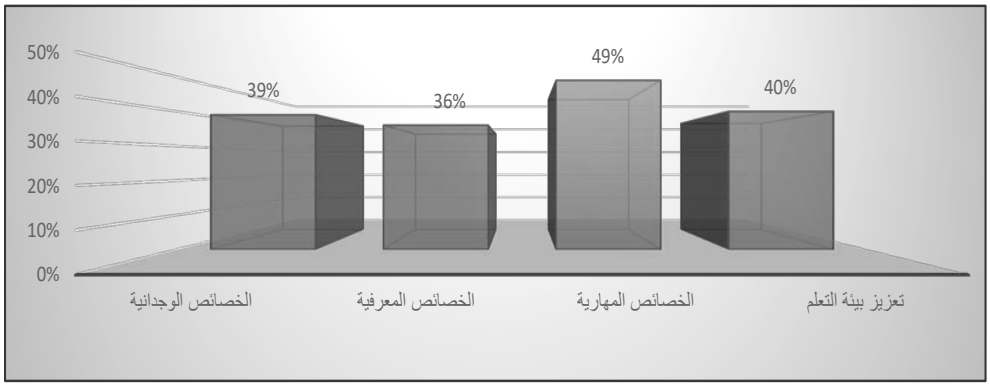

مخطط (1) يوضح نسب التحقق الخاصة باهداف المسابقات المعمارية الاكاديمية بصورة عامة

وسيتم توضيح النتائج المرتبطة بالفقرات الاساسية والثانوية لمفردة اهداف المسابقات المعمارية الاكاديمية وكما يأتي:

4 – 1 النتائج المرتبطة بفقرة الأهداف الخاصة بركائز المنظومة التعليمية

4 – 1 – 1 اهداف خاصة بزيادة كفاءة الطالب

برزت اهمية الخصائص المهارية بنسبة تحقق(49%)، ونسبة (40%) لتعزيز بيئة التعلم في مقابل كلا من الخصائص الوجدانية بنسبة تحقق (39%)، والخصائص المعرفية بنسبة تحقق(36%)، وكما في المخطط (2)

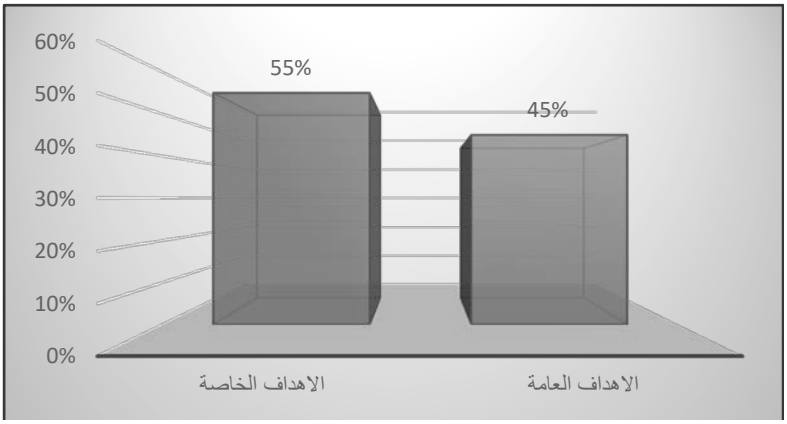

مخطط (2) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة زيادة كفاءة الطالب بصورة عامة / اعداد الباحثة

كما افرزت النتائج المرتبطة **بالخصائص الوجدانية بصورة عامة**، اهمية تعزيز قوة الشخصية بنسبة (40%) في مقابل (38%) لتعزيز الدافعية اذ أظهرت النتائج تباين اراء طلبة المرحلة الرابعة والخامسة والفائزين سابقا بالمسابقة، وكما موضح في المخطط (3).

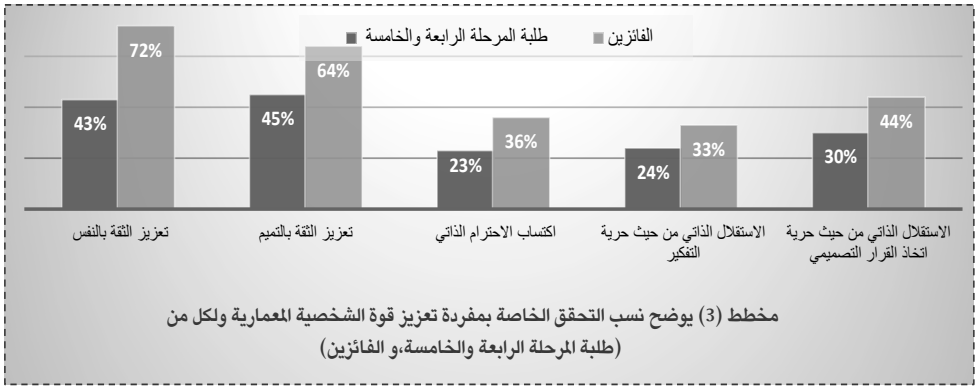

مخطط (3) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تعزيز قوة الشخصية المعمارية ولكل من (طلبة المرحلة الرابعة والخامسة،و الفائزين)

اما بخصوص تعزيز الدافعية فقد برزت اهمية تحقيق وظائف الدافعية بنسبة (51%) في مقابل وضع الحوافز بنسبة (25%) وقد بينت النتائج بصورة عامة تعدد الدوافع من المشاركة في جائزة تميز وبنسب متفاوتة وكما موضح في المخطط (4) و (5).

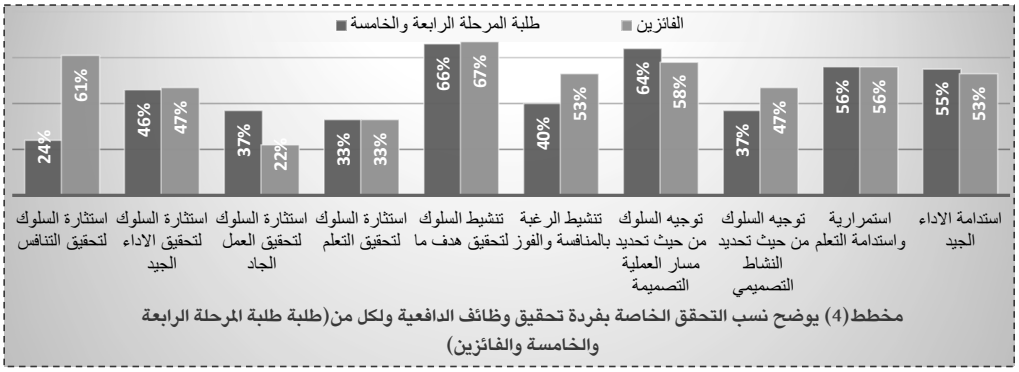

مخطط(4) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تحقيق وظائف الدافعية ولكل من(طلبة طلبة المرحلة الرابعة والخامسة والفائزين)

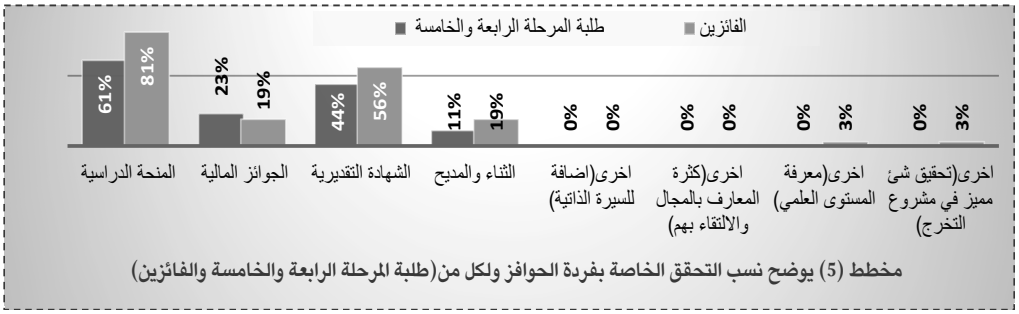

مخطط (5) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة الحوافز ولكل من(طلبة المرحلة الرابعة والخامسة والفائزين)

اما بخصوص **الخصائص المعرفية بصورة عامة**، برزت اهمية تنمية مستوى العمليات العقلية بنسبة (50%) في مقابل تنمية مهارات التفكير بنسبة(31%),وبتعدد جوانبها وقد تباين تركيز كل من هذه الجوانب فيما بين طلبة الرابعة والخامسة، و الطلبة الفائزين مسبقا في المسابقة وكما موضح في المخططين (6) و(7).

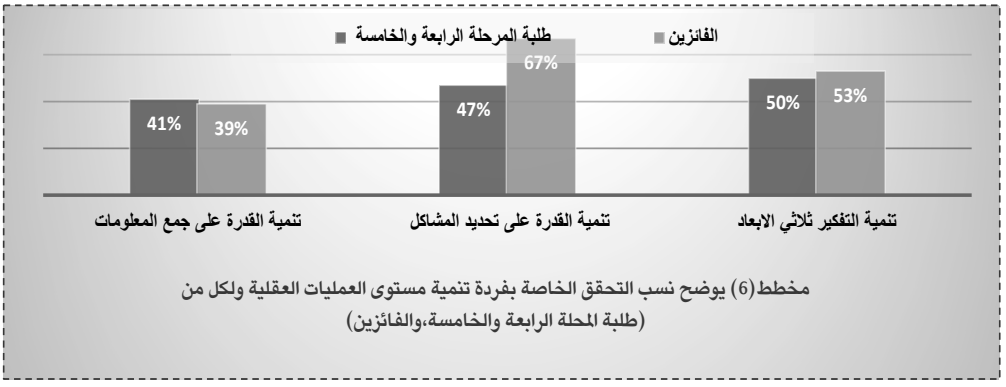

مخطط(6) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تنمية مستوى العمليات العقلية ولكل من (طلبة المحلة الرابعة والخامسة،والفائزين)

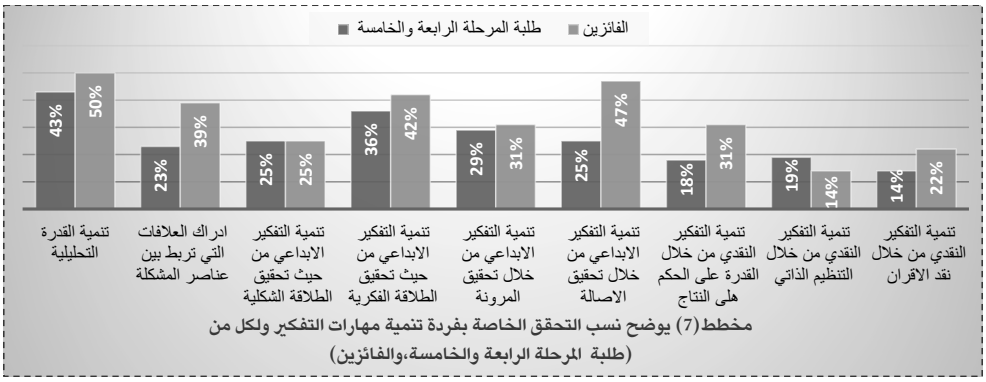

مخطط(7) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تنمية مهارات التفكير ولكل من (طلبة المرحلة الرابعة والخامسة،والفائزين)

كما افرزت النتائج المرتبطة **بالخصائص المهارية بصورة عامة**، نسباً متفاوتة، اذ برزت اهمية تعلم مهارات اخراج المشاريع الهندسية بنسبة(63%) في مقابل ادارة هندسية كاملة للمشروع وبنسبة (35%) وبينت النتائج بصورة عامة تعدد الجوانب الخاصة بتعلم مهارات اخراج المشاريع الهندسية، وقد تباين تركيز كل من هذه الجوانب فيما بين طلبة الرابعة والخامسة، و الطلبة الفائزين مسبقا في المسابقة وكما موضح في المخططين (8) و (9).

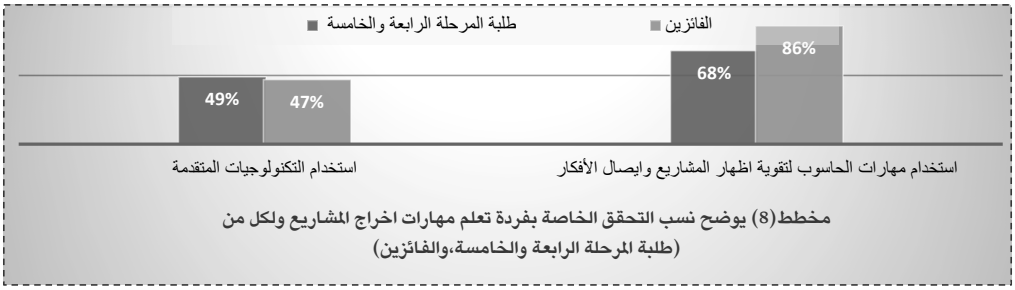

مخطط(8) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تعلم مهارات اخراج المشاريع ولكل من (طلبة المرحلة الرابعة والخامسة،والفائزين)

مخطط(9) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تنمية الادارة الهندسية الكاملة للمشروع ولكل من (طلبة المرحلة الرابعة والخامسة والفائزين)

وافرزت النتائج المرتبطة **بتعزيز بيئة التعلم بصورة عامة**، عن نسب متفاوتة، اذ برزت اهمية تعزيز البيئة التعاونية للعمل الجماعي بجوانبها المتعددة بنسبة (51%) في مقابل (42%) للبيئة التنافسية، وقد تباين تركيز كل من هذه الجوانب فيما بين طلبة الرابعة والخامسة، والطلبة الفائزين مسبقا في المسابقة وكما موضح في المخططين (10) و(11)

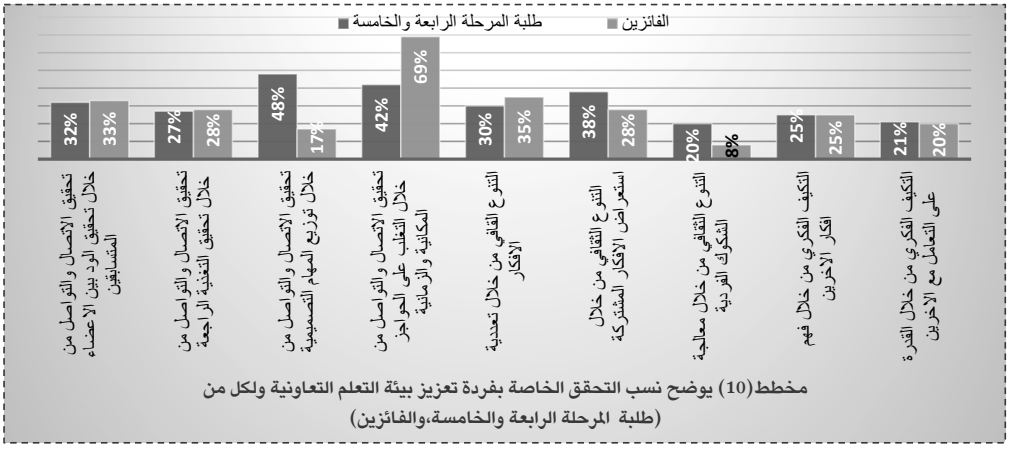

مخطط(10) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تعزيز بيئة التعلم التعاونية ولكل من (طلبة المرحلة الرابعة والخامسة،والفائزين)

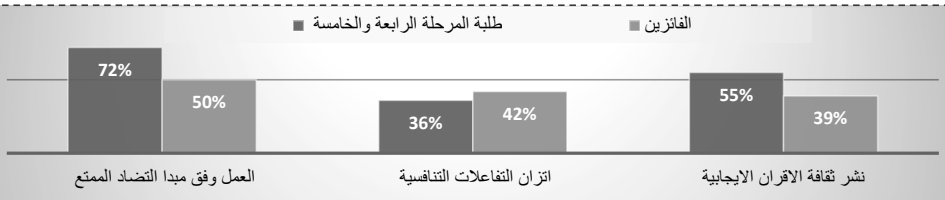

مخطط(11) يوضح نسب التحقق الخاصة بفردة تعزيز بيئة التعلم التنافسية ولكل من(طلبة الجامعة المرحلة الرابعة والخامسة ،والفائزين)

4 – 1 – 2 زيادة خبرة الهيئة التدريسية

اظهرت النتائج المرتبطة بزيادة خبرة الهيئة التدريسية الناتجة عن مشاركة الطلبة في مسابقة جائزة تميز، وبنسب متقاربة، اذ برزت اهمية **ابقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر بجوانبها المتعددة** وبنسبة (52%)،

فــي مقابــل **تقويــة العلاقــة بيــن الطالــب والاســتاذ** بنســبة (49%)، وكمــا موضح في المخططين (12) و(13)

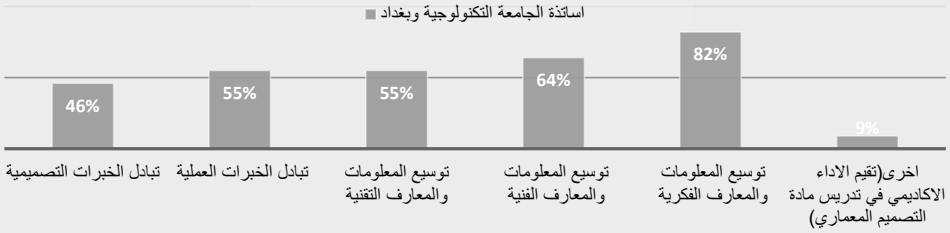

مخطط (12) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة ابقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر ولكل من(اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

مخطط(13) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة ابقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر ولكل من(اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

4 – 1 – 3 تطوير المناهج الدراسية

افرزت النتائج الخاصة بتطوير المناهج الدراسية بصورة عامة، عن نسب متقاربة، اذ برزت اهمية تحقيق التمايز في العملية التعليمية وبنسبة تحقق (53%) وبتعدد جوانبها، في مقابل كل من تحقيق التمايز في المحتوى، وتقييم وتطوير المناهج الدراسية بنسبة (41%)،(40%)، وكما في المخطط(14)

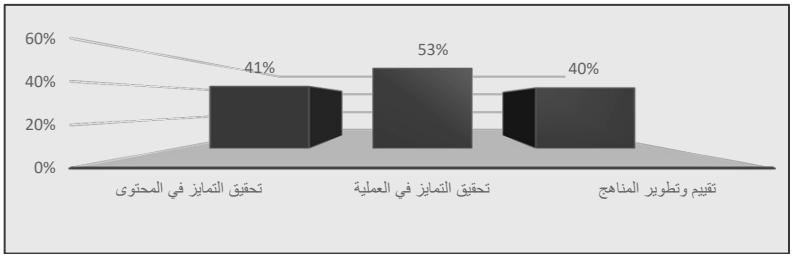

مخطط (14) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تطوير المناهج الدراسية بصورة عامة / اعداد الباحثة

واظهرت النتائج بصورة عامة تعدد الجوانب المرتبطة **بتحقيق التمايز في المحتوى** وبنسب متفاوتة، اذ برزت اهمية توسيع نطاق المحتوى الدراسي وبنسبة (42%) في مقابل زيادة عمق المحتوى وبنسبة (40%)، وكما موضح في المخططين (15) و(16).

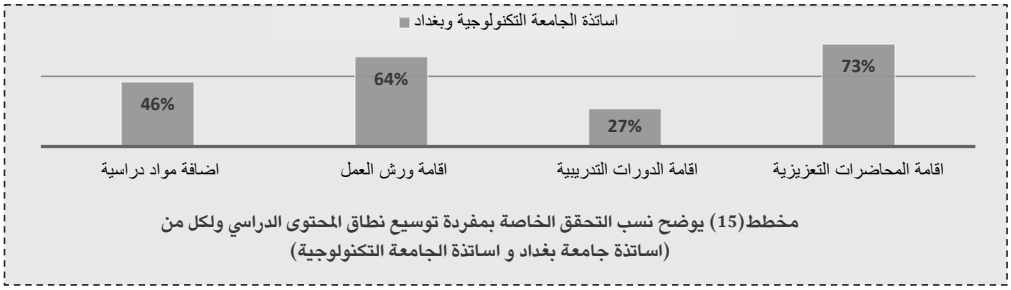

مخطط(15) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة توسيع نطاق المحتوى الدراسي ولكل من (اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

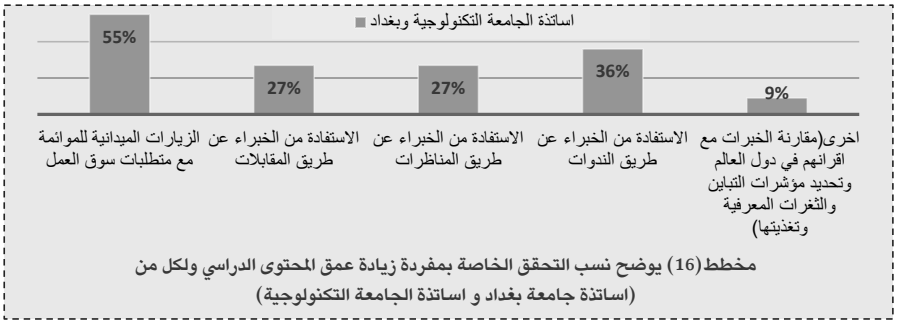

مخطط(16) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة زيادة عمق المحتوى الدراسي ولكل من (اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

في حين بينت **النتائج المرتبطة بزيادة عمق المحتوى** بصورة عامة نسباً متفاوتة، اذ برزت اهمية الزيارات الميدانية للموائمة مع متطلبات سوق العمل وبنسبة(55%) في مقابل الاستفادة من الخبراء عن طريق الندوات وبنسبة(36%)، وقد تساوت النسب (27%) لكل من الاستفادة من الخبراء عن طريق المناظرات والمقابلات، وكما موضح في المخطط(17)

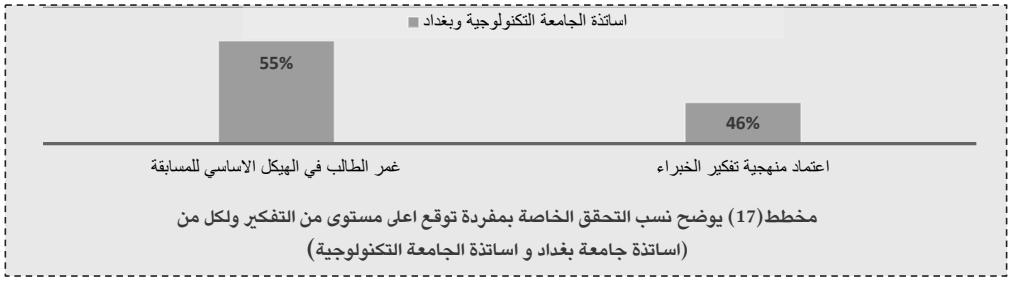

مخطط(17) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة توقع اعلى مستوى من التفكير ولكل من (اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

اما بخصوص **تحقيق التمايز في العملية** فأظهرت النتائج بصورة عامة نسباً متقاربة، اذ برزت اهمية توفير الفرص للعمل على المهام الصعبة وبنسبة (55%) في مقابل توقع اعلى مستوى من التفكير بنسبة (51%)، وكما موضح في المخطط (18).

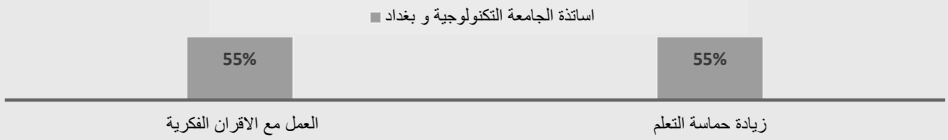

مخطط(18) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة توفير الفرص للعمل على المهام الصعبة ولكل من (اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

اما بخصوص **تقييم وتطوير المناهج الدراسية** فقد افرزت النتائج بصورة عامة، تساوي النسب لكل من مراعاة المعايير المتغيرة ومتابعة المتطلبات المتغيرة للمسابقات وبنسبة(55%)، وقد تباين تركيز هذه النتائج فيما يخص اساتذة الجامعتين التكنولوجية و بغداد، وكما موضح في المخطط(19)

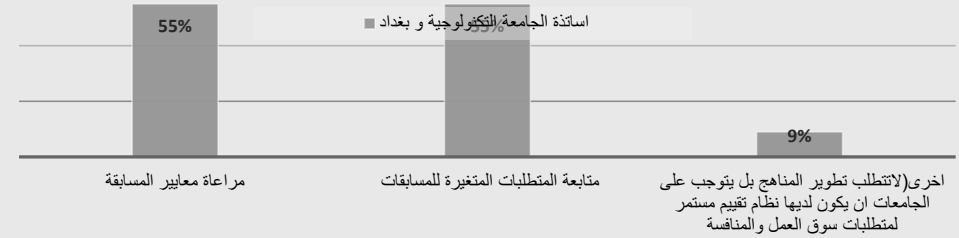

مخطط(19) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تقييم وتطوير المناهج الدراسية ولكل من (اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

4 – 1 – 4 تعزيز قوة المؤسسة التعليمية

بينت النتائج الخاصة بتعزيز قوة المؤسسة التعليمية، بصورة عامة نسبة (39%)، وتعدد الجوانب المرتبطة بتعزيز جودة المؤسسة التعليمية، اذ برزت اهمية زيادة خبرة

المؤسسة التعليمية ومنتسبيها وبنسبة(73%) في مقابل تساوي النسب(46%) لكل من جعل الكلية نقطة جذب للطلاب والتعاون العلمي مع الجامعات العالمية، فضلا عن تساوي النسب(36%) لكل من تحقيق التميز وتطوير العلاقة بين الطالب والجامعة، اما فيما يخص الاعتراف والاعتمادية فبلغت نسبة (27%)، وكما موضح في المخطط(20)

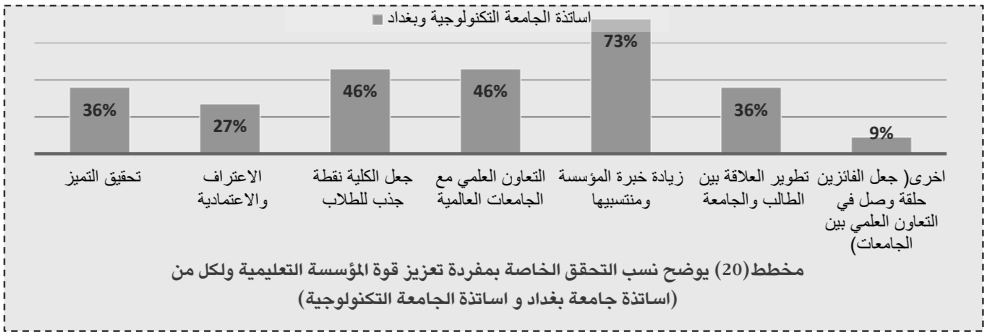

مخطط(20) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تعزيز قوة المؤسسة التعليمية ولكل من (اساتذة جامعة بغداد و اساتذة الجامعة التكنولوجية)

4 – 2 الأهداف العامة

اشتملت فقرة الاهداف العامة على مجموعة من المفردات الثانوية والقيم الفرعية والتي تمثلت بتحقيق التمايز في النتاج المعماري وتسويق النتاج المعماري، فضلا عن تحقيق الشهرة للطلاب وكما موضح في المخطط (21)

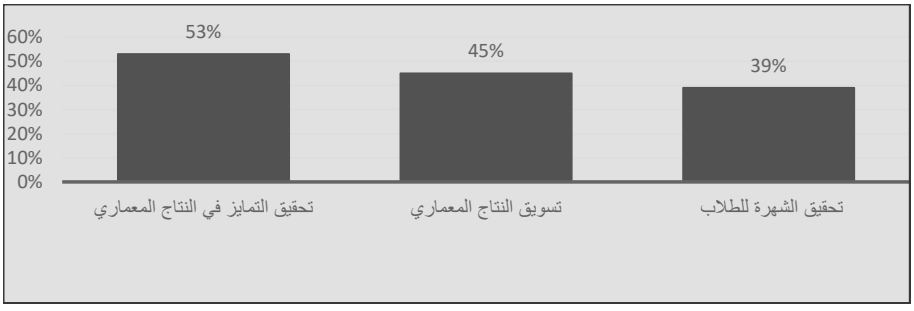

مخطط (21) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة الاهداف العامة بصورة عامة / اعداد الباحثة

بينت النتائج بصورة عامة عن تعدد الجوانب المرتبطة **بتحقيق التمايز في النتاج المعماري** وبنسب متفاوتة، اذ برزت اهمية تشجيع الابتكار وبنسبة(83%) في مقابل كل

من تحقيق الندرة في النتاج المرجو وبنسبة(33%)، وقد تباين تركيز هذه الجوانب فيما يخص اساتذة الجامعتين التكنولوجية وبغداد، وطلبتهما وحتى الفائزين مسبقا بالجائزة، وكما موضح في المخطط(22)

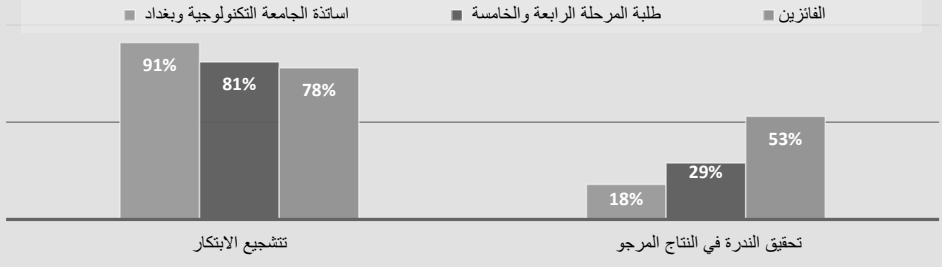

مخطط(22) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تحقيق التمايز في النتاج المعماري ولكل من (اساتذة وطلبة جامعة بغداد و اساتذة وطلبة الجامعة التكنولوجية، والفائزين)

اما بخصوص تحقيق التمايز في النتاج **بتحسين جودة النتاج المعماري** فقد افرزت النتائج بصورة عامة، عن نسب متفاوتة، اذ برزت اهمية اصالة الفكرة التصميمية وبنسبة (68%) في مقابل كل من التنسيق بين الجوانب الجمالية والتقنية والتناسب مع السياق المحيط وتحقيق الوحدة في النتاج المعماري وبنسب (40%)،(38%)،(27%)، على التوالي، وقد تباين تركيز هذه الجوانب فيما يخص اساتذة الجامعتين التكنولوجية و بغداد، وطلبتهما وحتى الفائزين مسبقا بالجائزة، وكما موضح في المخطط(23)

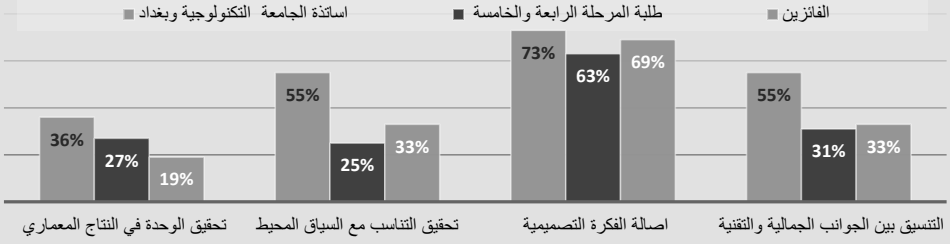

مخطط (23) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تحسين جودة النتاج المعماري ولكل من (اساتذة وطلبة جامعة بغداد و اساتذة وطلبة الجامعة التكنولوجية، والفائزين)

في حين بينت النتائج الخاصة **بتحقيق الشهرة للطلاب** بصورة عامة عن نسب

متفاوتة، اذ برزت اهمية اعداد الطلاب بشكل جيد للمهنة وبنسبة(50%) في مقابل كل من جعل الطلاب اكثر جذبا لارباب العمل والخبرة الحقيقية للطلاب واعطاء الفرصة للمواهب الناشئة وقادة اعمال المستقبل وبنسب (46%)،(42%)،(30%)،(28%) على التوالي، وقد تباين تركيز هذه الجوانب فيما يخص اساتذة الجامعتين التكنولوجية و بغداد، وطلبتهما وحتى الفائزين مسبقا بالجائزة، وكما موضح في المخطط(24)

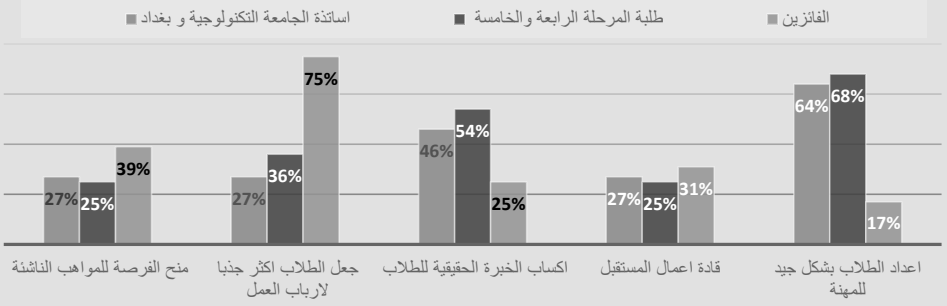

شكل(24) يوضح نسب التحقق الخاصة بمفردة تحقيق الشهرة ولكل من (اساتذة وطلبة جامعة بغداد و اساتذة وطلبة الجامعة التكنولوجية، والفائزين)

5 – الاستنتاجات

- تبرز أهمية المسابقات المعمارية الاكاديمية في زيادة كفاءة الطالب من خلال دعم مجموعة من الخصائص الوجدانية (تعزيز الدافعية وتعزيز قوة الشخصية المعمارية) والمعرفية (تنمية مستوى العمليات العقلية ومهارات التفكير) وتعزيز التعلم التعاونية والتنافسية.
- حددت اراء المتخصصين نوع الدوافع لدى الطلبة المشاركة في المسابقات لتتمثل بالسعي الى تعزيز السيرة الذاتية له، ومعرفة الإمكانيات والمستوى العلمي، الى جانب الشعور لتحقيق شي مميز في المشروع، لتعتبر بذلك متغيرات جديدة تضاف الى ماتم التوصل اليه من الاطار النظري ضمن دعم الخصائص الوجدانية– وتعزيز الدافعية.
- اشارت اراء المتخصصين اسهام المسابقات المعمارية الاكاديمية في تعليم الطالب مهارات التعبير اللفظي (oral presentation) وأسلوب الدفاع ومناقشة المشروع امام لجنة التحكيم، ليعتبر متغيرا جديدا يضاف الى ماتم التوصل اليه في الاطار النظري ضمن دعم الخصائص المهارية للطالب، ووسائل اخراج المشاريع المعمارية.
- تساهم المشاركة بالمسابقة في تعزيز الخصائص المهارية لدى الطلبة خصوصا بما يرتبط وتنمية مهارات اخراج المشاريع وباعتماد اكبر لاستخدام مهارات الحاسوب لتقوية اظهار المشاريع وايصال الأفكار في مقابل استخدام التكنولوجيات المتقدمة، الى جانب دورها في تنمية الإدارة الهندسية الكاملة للمشروع.
- تساهم المشاركة بالمسابقة في تعزيز بيئة التعلم وخصوصا فيما يرتبط والبيئة التعاونية للعمل الجماعي من خلال تحقيق الاتصال والتواصل واحترام التنوع الثقافي والتكيف الفكري الى جانب تعزيز البيئة التنافسية.

- تعزز المشاركة في المسابقة قوة شخصية الطالب المعماري من خلال تعزيز الثقة، من جهة، وتحقيق الاستقلال الذاتي، واكتساب الاحترام الذاتي من جهة اخرى، اذ برزت اهمية تعزيز الثقة (من حيث الثقة بالنفس وبالتصميم) في مقابل كل من اكتساب الاحترام الذاتي، وتحقيق الاستقلال الذاتي من حيث حرية اتخاذ القرار التصميمي، والاستقلال الذاتي من حيث حرية التفكير.
- تساهم المشاركة بالمسابقة بدعم الخصائص الوجدانية لدى الطلبة خصوصا بما يرتبط وتحقيق وظائف الدافعية من حيث استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه بما تحقق استمرارية واستدامة التعلم، وتتأثر الحوافز المادية من حيث المنحة الدراسية في مقابل الحوافز المعنوية.
- تنوعت الخصائص المعرفية المكتسبة جراء مشاركة الطلبة في المسابقات المعمارية مابين تنمية مستوى العمليات العقلية، والمتمثلة بتنمية القدرة على تحديد المشاكل مقابل التفكير ثلاثي الابعاد والقدرة على جمع المعلومات وما بين تنمية مهارات التفكير (التحليلي، والابداعي، والنقدي)
- تساهم المشاركة بالمسابقة في ابقاء الكادر التدريسي نشطا ومتواصلا مع متغيرات العصر من خلال تبادل الخبرات العملية في مقابل تبادل الخبرات التصميمية، الى جانب توسيع المعلومات والمعارف الفكرية، في مقابل الفنية والتقنية منها، فضلا عن ظهور أهمية المشاركة في وتقييم الاداء الأكاديمي في تدريس مادة التصميم المعماري.
- تساهم المشاركة بالمسابقة في تقوية العلاقة بين الأستاذ والطالب، من تعزيز قدرة الاستاذ لفهم وتحديد هوية الطالب الموهوب، الى جانب تبادل الاراء والافكار، فضلا عن ظهور اهمية في تحفيز القدرة الابداعية لدى الطلبة من قبل الاستاذ.
- تساهم المشاركة بالمسابقة بتحقيق التمايز في العملية التعليمية من خلال توفير الفرصة للعمل على المهام الصعبة بالعمل مع الاقران الفكرية وزيادة حماسة التعلم، الى جانب توقع اعلى مستوى من التفكير من خلال غمر الطلاب في الهيكل الاساسي للمسابقة في مقابل اعتماد منهجية الخبراء.

- تساهم المشاركة بالمسابقة في تقييم وتحديث المناهج الدراسية من خلال كل من متابعة المتطلبات المتغيرة للمسابقة ومراعاة معايير المسابقة، فضلا عن ظهور بعض الاراء الخاصة بالأساتذة منها على الجامعات ان يكون لديها نظام تقييم مستمر لمتطلبات سوق العمل والمنافسة وليس بالضرورة تطوير المناهج وفقا للمسابقة.
- تساهم المشاركة بالمسابقة في تحقيق التمايز في المحتوى من خلال توسيع تطاق المحتوى بإقامة المحاضرات التعزيزية، في مقابل اقامة ورش العمل، واضافة المواد الدراسية واقامة الدورات التدريبية الى جانب زيادة عمق المحتوى الدراسي من خلال الزيارات الميدانية للمواءمة مع متطلبات سوق العمل، الى جانب الاستفادة من الخبراء من خلال الندوات في مقابل المناظرات والمقابلات، فضلا عن ظهور بعض الاراء الخاصة بالأساتذة منها مقارنة بالخبرات مع اقرانهم في دول العالم المختلفة وتحديد مؤشرات التباين والثغرات المعرفية وتغذيتها.
- تساهم المشاركة في المسابقة تحقيق التمايز في النتاج المعماري من خلال تشجيع الابتكار في مقابل الندرة في النتاج المرجو، الى جانب تحسين جودة النتاج من خلال تحقيق اصالة الفكرة التصميمية في مقابل كل من التنسيق بين الجوانب الجمالية والتقنية، وتحقيق التناسب مع السياق المحيط، وتحقيق الوحدة في النتاج.
- تساهم المشاركة في المسابقة بتسويق النتاج المعماري من خلال نشر الافكار غير التقليدية في مقابل كل من توليد جماليات معمارية جديدة وتشكيل انماط معمارية غير سائدة.
- تساهم المشاركة في المسابقة بتحقيق الشهرة، من حيث اعداد الطلاب بشكل جيد للمهنة، في مقابل كل من تحقيق الخبرة الحقيقية للطلاب، وجعل الطلاب أكثر جذبا لأرباب العمل واعطاء الفرصة للمواهب الناشئة وجعل الطلاب قادة اعمال المستقبل، فضلا عن ظهور أهمية تعزيز الثقة بالمؤسسة التعليمية.

6 – التوصيات

- ضرورة اعتماد المؤسسات التعليمية المعمارية المحلية المسابقات كأحد الوسائل والتقنيات التعليمية التعلمية للرفع من كفاءة الطلبة لما توفره من امكانية الدمج بين الجانب النظري والعملي المرتبط بسوق العمل.
- دفع وتعزيز الخطط الدراسية بمعايير هادفة لتطويرها بإضافة مواد دراسية داعمة للمسابقات كأن تكون على وفق متطلبات ومعايير المسابقات.
- زيادة التعاون العلمي بين الجامعات العالمية والمحلية الاخرى مما يسمح بتبادل الخبرات الفكرية والمهنية.
- ضرورة اعتماد المسابقات المعمارية الاكاديمية من قبل الهيئة التدريسية لتعزيز روح المنافسة وبما يحفز الابداع والتميز عند الطلبة.
- تشجيع طلبة العمارة على المشاركة في المسابقات المعمارية لتطوير مهاراتهم التصميمية والفكرية وتكامل بناء شخصيتهم المعمارية بما يمكنهم من تنفيذ وادارة المشاريع المعمارية المستقبلية.

7 – المصادر

1. إبراهيم، احمد، محمد فهمي، (2008)"المسابقات المعمارية كأداة لإثراء الفكر والتطبيق المعماري"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، مصر.
2. أبو سعدة، هشام جلال، (2003)،"تعليم التصميم المعماري في ضوء العلاقة بين عمليتي الابداع والتصميم"، مجلة الامارات للبحوث الهندسية، العدد8.
3. اكرام، محمد، http://nahrainuniv.edu.iq/ar/node/4283
4. بعلوشة، جميل خليل، (2014)، "اثر تطوير التعليم المعماري الجامعي على توفير فرص العمل للخريجين"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. بن يوسف، امال", (2008), العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرهما على الحصيل المدرسي"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا، جامعة الجزائر.
6. الجهوية، ملحقة سعيدة،(2009)، مصطلحات ومفاهيم تربوية"، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجمهورية الجزائرية.
7. الحسن، نوبي محمد، (2007),النشاط المدرسي واثره في العملية التعليمية"، بحث منشور في الإدارة العامة للتربية والتعليم، قسم التدريب، الأقصر.
8. الخولي، نزيه عدلي،اية احمد، (2014)،"العلاقة التبادلية بين العمارة والعمران في التعليم المعماري"، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة القاهرة، الجيزة، جمهورية مصر العربية.
9. الربيعان، حبيب علي،(2007)، "إدارة الدورات الرياضية"،كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، في جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، العدد5.
10. الشوملي، ميساء، (2018)، مسابقة نقابة المهندسين الاردنين لمشاريع التخرج، مقابلة هاتفية.
11. المختار، احمد،(2008)، "المعجم العربي"، الطبعة الاولى،المجلد الاول، عالم الكتب، القاهرة، مصر،8.
12. العسكري، عبد الحسين، (2018)، مقابلة عن مسابقة التخطيط الحضري والإقليمي.
13. سمير، بلال، مسابقة (Contextual Micro Space)،
http://enaafromarch.blogspot.com/2018/04/blog-post.html،2019

14. شحاتة، حسن،(2008)، "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

15. شعوبي، رجاء،(2014)، "فاعلية التحفيز وتاثيره على أداء أساتذة مرحلة التعليم المتوسط"، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

16. عزام واخرون، (2009)، "مبادئ التسويق الحديث بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان، الطبعة الثانية.

17. عفيفي، اريج عزات، (2012)،"التعليم المعماري في فلسطين"، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح، فلسطين.

18. كريكور،نايري، رمضان، انوار، (2019)، "دور المسابقات المعمارية في التعليم الاكاديمي"،رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة التكنولوجية،قسم هندسة العمارة.

19. مختار الصحاح: ع. القادر الرازي، (1980)، دار الكتاب العربي.

20. وهبي، حسن،(2011)،" العلاقة بين التعليم المعماري ومتطلبات التنمية بالوطن العربي"، القاهرة، مجلة عالم البناء، عدد 31.

21. B. Hassanpour, A. I. Che-Ani, I. M. S. Usman, S. Johar, & N. M. Tawil,(2015), “Lifelong Learning in Architectural Design Studio: The Learning Contra(ct Approach”, Published by Canadian Center of Science and Education, Vol. 8, No. 1.

22. Burke.Monica Galloway, Carter.Joelle Davis, Hughey.Aaron W.,(2013), “The Use of Case Study Competitions to Prepare Students for the World of Work”, published research in Counseling & Student Affairs Faculty, Western Kentucky University.

23. Ganestam.Lisa,(2014), “Theorizing The Urban Design Competition”, Master Thesis published in Department of Landscape Architecture, Planning and Management, Swedish University of Agricultural Sciences,.

24. Guilherme ,Pedro Miguel Hernandez Salvador "(2014),, Competitions Serve A Larger Purpose in Architectural Knowledge”, Published Research in Architecture & Education Journal, University of Évora, Portugal ,volume1.

25. HYP Cup 2014 International Student Competitionin Architectural Design,p2, http://www.marseille.archi.fr/wp-content/uploads/2015/03/UIA-HYP-Cup-2015-International-Student-Competition-in-Archit.pdf

26. Ifla International Student Landscape Architecture Design Competition,(2014), p5, http://iflaonline.org/wp-content/uploads/2017/09/2017-Student-Design-Competition-Brief_0.pd

27. Iván Cantador, José M. Conde,(2010), “Effects Of Competition in Education: A Case Study in An E-Learning Enviroment”, Departamento de Ingeniería Informática, Universidad Autónoma de Madrid.

28. Kazimian, R., RÖNN, M., Svnesson, C. ,(2005), " Comparative Analysis of Architectural Competitions", Sweden.

29. Kreiner ,Kristian,2010, "Paradoxes of Architectural Competitions: THE Competition Between Efficiency, Justice and Creativity", published research in 26th Annual ARCOM Conference, 6-8 September, Leeds, UK, Association of Researchers in Construction Management.

30. Lipstadt, Hélène,(2009), "Experimenting with The Experimental Tradition, 1989-2009 On Competitions and Architecture Research", published research in Nordic Journal of Architectural Research, Volume 21, No 2/3.

31. Livanur Erbil, Fehmi Dogan,(2016), "Collaboration within Student Design Teams Participating in Architectural Design Competitions", published research in Design and Technology Education: An International Journal , Izmir Institute of Technology.

32. Merriam webester.

33. Newton. Clare and Backhouse. Sarah,(2013), "Competing in Architecture: Crowdsourcing as a Research Tool", published research in www.FORMakademisk.org , Vol.6, Nr.4.

34. Oxford Dictionaries Online. Oxford University Press.

35. Ozturk Mehmet Ali and Debelak Charles,(2008), "Affective Benefits from Academic Competitions for Middle School", Vol. 31, No. 2.

36. Polatoglu. Cigdem , Vural.S. Mujdem,(2012), "As an Educational Tool the Importance of Informal Studies/Studios in Architectural Design Education; Case of Walking Istanbul 1&2" , Published Research in Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 47.

37. Rönn.Magnus ,Andersson.Jonas E., Zettersten.Gerd Bloxham,(2016), "Architectural Competitions as Institution and Process", 1st adition, The Royal Institute of Technology and Kulturlandskapet, Stockholm, Sweden.

38. Rönn Magnus,(2011), "Architectural Quality in Competitions", published research in FORMakademisk , Vol.4 Nr.1, 100-115.

39. schuter Peter, davol Andrew, mello Joseph,(2006), "Student competitions – The benefits and challenges", published research in American Society for Engineering and Education, Polytica University, Califonia.

40. Solar Energy Decathlon Rules, (2017), p6, https://www.solardecathlon.gov/commstandards/assets/pdfs/2017SolarDecathlon_Brochure_v3.pdf

41. SVENSSON, C.,(2013,) "Inside the Jury Room – Strategies of Quality Assessment in Architectural Competitions", Published Research in Conference Architectural Inquiries, Göteborg.

42. TOSTRUP, E. (1999) Architecture and Rhetoric: Text and Design in Architectural Competitions, Oslo 1939-1997. London: Andreas Papadakis

43. المسابقة العشرية الشرق اوسطية/ Solar Decathlon Middle East, (2017),p1, https://www.solardecathlonme.com/assets/pdf/SDME-2018-Request-for-Proposals.pdf

44. https://www.acsa-arch.org/docs/default-source/competition-documents/2016-2017_cran_program.pdf?sfvrsn=0

45. https://www.metsawood.com

46. http://alfozanaward.org/ar/competition-ar/

47. http://www.i2sl.org/documents/labs21/student_competition.pdf

48. https://www.tamayouz-award.com/news/-2016